قراءة في النصوص التاريخية
لاستشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام)

أ. د. علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية

Reading on Historical Sources of Imam Ali martyrdom

Prof. Dr. Ali Salh Rassan

College of Education for Human Science-Basrah University

ملخص البحث

يقدم البحث قراءة تاريخية في النصوص الخاصة باستشهاد امير المؤمنين عليه السلام فتتناول هذه القراءة النصوص الدالة على اسباب الاستشهاد، والنصوص المُعرّفة بالاشخاص أو الأطراف التي شاركت في اغتيال الإمام؛ والنصوص الواصفة للسيف الذي قُتل به سلام الله عليه وما ارتبط بهذه الفاجعة من نصوص اخرى تتعلق بوصية الإمام، وموقف اسرته من الحادثة.

Abstract

The present research study gives importance to specific historical texts pertinent to the martyrdom of the believers commander Imam Ali (Peace be upon him) and tackles the reasons of the martyrdom, the accomplices and the texts illustrating the sword that assassinates him and other concomitant events of his will and the stance of his family.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اللهمّ ربَّ البهاء والعظمة والكبرياء والسلطان أظهرت القدرة كيف شئت، ومننت على عبادك بمعرفتك وتسلطت عليهم بجبروتك وعلمتهم شكر نعمتك، اللهم ! فبحق علي المرتضى للدين والعالم بالحكم ومجاري التقى إمام المتقين، صل على محمد وآله في الأولين والآخرين، وأقدمه بين يدي حوائجي أن تصلي على محمد وال محمد[1] وأن تدفع عنا كيد الأشرار، وطوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير.

أما بعد..

لم يملك الباحث في ثقافته المتواضعة معلومات وافية عن استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) سوى ما يسمعه وما تداوله الناس في الذكرى السنوية لإستشهاده وقد ترد المعلومات من دون تحقيق وإنما كلام عابر كما يقولون، ولحاجة الباحث لنيل شفاعة أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الدين أراد ان يترك بصمة لبحث الموضوع، فـ بعد التوكل على الله، كتب تحت عنوان (قراءة في روايات استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام)) وربما هي واحدة من قراءات كثيرة، ولعلها انفردت بنتائج تختلف عن غيرها.

فتم تقسيم البحث على مباحث عديدة:

الأول: وسمته بـ أسباب استشهاده، ضم ثلاثة أسباب هي معركة المارقين وما تمخض عنها من كثرة قتلاهم فثأروا لهم، والسبب الآخر، الاختلاف حول إمارة الحج بين عامل أمير المؤمنين (عليه السلام) والقاسطين، مما ولد تذمراً لدى المارقين بحجة انتهاك حرمة البيت الحرام، والأخير، وقوع ابن ملجم في حب قطام، وهذا السبب واهٍ لا قيمة له، وربما سائل يسأل فقول: لو لم يقل في حبها ألم يقع القتل؟ نقول: لا يقع، وسيجد القارئ الإجابة.

الثاني: كُرس لمعرفة الأطراف التي شاركت في إغتيال أمير المؤمنين (عليه

السلام) وهم كل من قطام ولم نقف عندها لأننا درسناها في المبحث الأول، وشخص اسمه وردان من المارقين، وشبيب منهم أيضاً، والأشعث بن قيس الكندي، وأداة التنفيذ عبد الشيطان بن ملجم.

الثالث: السيف الذي قُتل به أمير المؤمنين، ناقشنا فيه قضية سيف القاتل وشبهة مبيته في السم كذا ليلة، وكذلك بينا تهويل شجاعة القاتل وقارناها بسيف أمير المؤمنين وشيء من شجاعته.

الرابع: ضربة أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي يتدبر الحادثة يعرف حجم المصيبة، والصبر على البلية، ما وجدت رجلاً عرف ساعة وفاته، إلا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ووليه أمير المؤمنين (عليه السلام) اخبر قومه بذلك مراراً، وبعدها بينا ساعة التنفيذ وما آلت إليه الأمور، كما وقفنا عند زمكنة الحادثة.

الخامس: وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) وهي من المتعلقات الواجبة في أمر الميت سنة محمدية مؤكدة، كانت وصيته مخصوصة لأبنيه، ولكن أراد بها عموم الناس.

السادس: رددنا فيه فرية الطبيب المعالج وقضية رئة الشاة وما رافقها من ترهات .

السابع: تجسد فيه موقف عائلة أمير المؤمنين (عليه السلام) من الحادثة، ولا سيما الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام).

وبعد كل ذلك لا يخفى على أحد إننا استقينا المعلومات من مصادر متنوعة، فهرسنا معلوماتها حسب ما تعلمناه من علم متواضع، وكيف بنا ونحن طلبة صغار لم نلج غمار البحث والتحقيق بعد، فـ إن أخطئنا فمن جهلنا، وأن أحسنا فمن أخطائنا نتعلم، والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على عبده ورسوله الأمين وعلى خلفائه الراشدين علي والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين (عليهم السلام).

المبحث الأول

أسباب استشهاده

من المعروف لكل سبب نتيجة، فنتيجة عمل طلحة والزبير ومعاوية وامرأة معهم، تلك الفاجعة المأساوية التي ألمت بالإسلام، هي استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان الهدف الرئيس الذي بحثت عنه الأطراف التي اشرنا إليها آنفاً، وفاتهم معرفة انه (عليه السلام) كره أن يموت على الفراش، فـ أشار إلى ذلك بـ قوله (الموت طالب حثيث لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب، إن أكرم الموت القتل، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون علي من ميتة على الفراش منه)[٢] قالها يوم معركة الناكثين وهناك من أضاف عليها (أقدموا ولا تنكلوا ليس عن الموت محيص، إنكم إن لم تقتلوا تموتوا)[٣] وقد تحقق له ما أراد واستشهد في سبيل الله، لأن الشهادة، منزلة لا تضاهيها أخرى، وقد عبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن الشهداء بـ قوله (أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش، فبينما هم كذلك، إذ يطلع عليهم ربك اطلاعه، فيقول: سلوني ما شئتم، قالوا: ربنا ! وماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا إلى الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون إلا ذلك، تركوا)[٤].كما وضح رسول الله صلّى الله عليه واله وسلم ثواب المقتول بـ السيف فـ قال «من القتلى رجل قرف على نفسه من الذنوب والخطايا حتى إذا لقى العدو قاتل حتى قتل، فتلك مضمضة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطأ» وهذا الكلام مجاز، لان السيف على الحقيقة لا يمحو شيئاً من الذنوب، ولكن القتل به لما كان سبباً للشهادة التي يستحق بها دخول الجنة، وحقيقتها شهادة الملائكة للقتيل أنه من أهل الجنة إذا بذل مهجته

في طاعة الله مجتهداً، ووطن نفسه على ألم الجراح والثبات للقاء صابراً محتسباً، كان السيف كأنه قد محا ما سلف من ذنوبه، وليس يبلغ الإنسان إلى هذه المنزلة في طاعة الله تعالى، ومن بذل النفس للقتل، وتوطينها على الهلك في الأغلب الأكثر، إلا وهو تائب من جميع الذنوب التي توجب العقاب، وتحبط الثواب، فتكون الشهادة حينئذ دالة على أنه من أهل الجنة، وسببها السيف، فكأنه قد محا ذنوبه، أي أزالها وأبطلها[٥].

وللشهيد عند الله خصال ست: (يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويحلى حلة الإيمان، ويزوج من الحور العين، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه)[٦] وبما إن أمير المؤمنين (عليه السلام) استشهد في سبيل الله ضرباً بـ السيف فقد حاز على شرف كل ما ذكرناه وأكثر، وبقي في هذا المحل سؤال قد يُطرح، مضمونه ما أسباب استشهاده ؟ نقول تضافرت ثلاثة أسباب أدت إلى ذلك هي:

السبب الأول: معركة المارقين

أو ما أصطلح عليها بـ النهروان، وهذا لا يروق للباحث، ودليله على ذلك ما رويَّ عن النبي (صلّى الله عليه وآله) قوله: «تفترق أمتي فرقتين، فتمرق بينهما مارقة، فتقتلها أولى الطائفتين بالحق»[٧] هذا حديث صحيح[٨] وقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «أما بعد أيها الناس، فأنا فقأت عين الفتنة، ولم تكن ليجرأ عليها أحد غيري بعد أن ماج غيهبها واشتد كلبها»[٩] ولو لم أكن فيكم ما قوتل الناكثون، ولا القاسطون، ولا المارقون، ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فإني عن قليل مقتول، فما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم أعلاها[١٠].

تلك الحرب التي التحمت بينهما، مع زوال الشمس، سنة ٣٩هـ فأقامت مقدار ساعتين من النهار، فقتلوا من عند آخرهم، ولم يفلت منهم إلا أقل

من عشرة، ولم يقتل من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) إلا أقل من عشرة[١١] وكان من بين قتلى المارقين ذو الثدية[١٢] الذي أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مقتله فقال: «وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره»[١٣] قيل إنه لم يقتل بسيف، ولكن الله رماه بصاعقة، وقال قوم شيطان الردهة أحد الأبالسة المردة من أعوان عدو الله إبليس، ورووا في ذلك خبراً عن النبي (صلّى الله عليه وآله)، وأنه كان يتعوذ منه والردهة شبه نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء، وهذا مثل قوله (عليه السلام) (هذا ازب العقبة)، أي شيطانها، ولعل ازب العقبة هو شيطان الردهة بعينه، فتارة يرد بهذا اللفظ، وتارة يرد بذلك اللفظ، وقال قوم شيطان الردهة مارد يتصور في صورة حية، ويكون على الردهة، وإنما اخذوا هذا من لفظة الشيطان لأنه الحية، ومنه قولهم شيطان الحماطة، وهي شجرة كثيرة الحيات[١٤].

وقُتل من قبيلة تيم الرباب الخارجية العديد في هذه المعركة[١٥] من دون معرفتهم، وهذه القبيلة لا بد من معرفتها بـ إعطاء فكرة عنها، وهي في ابسط تعريفاتها قبيلة من مصر[١٦] ضمت كل من: (ثور وعدي وعكل ومزينة بنو عبد مناة بن أد وضبة بن أد)، وإنما سموا بـ ذلك لأنهم تربوا أي تحالفوا على بني سعد بن زيد مناة، وقيل سموا بـ الرباب من بني عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وهم تيم وعدي وعوف والاشيب وثور اطحل وضبة بن أد أنهم غمسوا أيديهم في رب فتحالفوا على بني تميم فسموا الرباب جميعاً، وخصت تيم بالرباب[١٧].

ومنهم الفريش بن ضباري بن نشبة بن ربيع بن عمرو بن تيم الرباب كان وردان احد رجالاتها[١٨] يبدو إن خسارتهم كبيرة في هذه المعركة، فـ أرادوا الانتقام، وباتوا يخططون لذلك، ولا سيما عند ذكر قتلاهم[١٩] بدليل هم

من آووا ابن ملجم عندما دخل الكوفة كان يجلس في مجلسهم من صلاة الغداة إلى ارتفاع النهار، والقوم يفيضون في الكلام، وهو ساكت، لا يتكلم بكلمة[٢٠].

ولأجل ذلك اجتمعوا، فتذكروا ما فيه الناس من تلك الحروب، فقال بعضهم لبعض: ما الراحة إلا في قتل أمير المؤمنين (عليه السلام)[٢١] وقد أسفر هذا الاجتماع عن انتداب ابن ملجم الخارجي بمكة وعاهد أتباعه وواعدهم بـ قتله ويريح العباد منه ولا ينكص عنه حتى يموت دونه[٢٢] اتضح من الرواية إنه انتدب انتداباً أي اختير اختياراً وفقاً لاعتقادهم، وما يؤاخذ على الفكر التكفيري تسويق أفكارهم المنحرفة بطرق شرعية، سيما قولهم، راحة العباد بقتل أمير المؤمنين، وقد تغافلوا عن ذكر أي عباد راحتهم في هذا الأمر؟ وماذا عن الذين لم يرتاحوا لمقتله ؟ هل هم كفرة والعياذ بالله؟ وهذا هو الفكر الذي كفر الشيعة، وأباح دمهم.

وعلى رواية أجتمع المارقون بمكة فذكروا أمر الناس وعابوا عمل ولاتهم ثم ذكروا قتلاهم فترحموا عليهم فقالوا والله ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم فلو شرينا أنفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم إخواننا قال ابن ملجم أنا أكفيكم علي بن أبي طالب[٢٣].

والغريب في الأمر تسمية المارقين (دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم) وللرد عليهم نقول هل هؤلاء دعاة ؟ وأي عباد للرب يقاتلون أمير المؤمنين (عليه السلام) ويعدونه من بين أئمة الضلالة أسوة بـ أبناء الزنى، وهل هناك فرق بين المارقين والدواعش؟

السبب الثاني: الاختلاف حول أمير الحج

إمارة الحج من المناصب الإدارية في

الدولة الإسلامية، لمتوليها امتيازات معينة، ربما حصل اختلاف بين المسلمين والقاسطين حول هذا المنصب، رواه المدائني عن مسلمة بن محارب، عن داود بن أبي هند: عن الشعبي قال: حج ناس من المارقين سنة ٣٩هـ واختلف عامل الإمام علي (عليه السلام) وأصحاب معاوية، فاصطلح الناس على شيبة بن عثمان[٢٤] فلما انقضى الموسم أقام المارقون مجاورين البيت فقالوا: كان هذا البيت معظماً قبل البعثة، جليل الشأن بعدها، وقد انتهك هؤلاء حرمته، فلو أن قوماً شروا أنفسهم فقتلوا هذين الرجلين اللذين قد أفسدوا في الأرض، واستحلا حرمته استرحنا واستراحت الأمة، واختار الناس لأنفسهم إماماً، فقال ابن ملجم: أن أكفيكم علياً[٢٥].

أما السند ففيه، البلاذري، وهو من ألد أعداء آل أبي طالب، فقد سخر حياته لخدمة بني العباس، وكره سواهم من آل أبي طالب، فقد نقل عنهم كل غريب، وعذره أنَّ ظروف العصر حتمت عليه أن يفعل هكذا، لأنه جالس المتوكل ونادمه، وله مدائح في المأمون العباسي، وسوس آخر عمره، وشرب البلاذر للحفظ، ورابط في البيرمستان، وفيه مات أيام المعتمد سنة ٢٧٩هـ، والمدائني ت ٢٢٥هـ مولى عبد الرحمن بن سمره، صاحب الأخبار، وأَقل ماله من الروايات المسندة، عامي المذهب، وقيل إنه ليس بالقوي، وهما اثنان أَحدهما مطعون فيه لم نقف عنده[٢٦].

وداود بن أبي هند، ت ١٣٩هـ، يكنى أبا بكر، واسم أبي هند دينار، من أهل سرخس[٢٧] وبها عقبة، من أصحاب الإمام الباقر (عليه السلام)[٢٨] ولم نجد ما يدل على ذلك، بل الرجل من قوم آخرين بـ دلالة ثنائهم عليه وتوثيقهم أياه وكـ أنه من أهل بيت العصمة.

أصله مولى لآل الأعلم القشيريين كان يقول (أصابني الطاعون فأغمي عليَّ فكأن اثنين أتياني فغمز أحدهما

عكوة لساني وغمز الآخر أخمص قدمي وقال أي شيء تجد فقال تسبيحاً وتكبيراً وشيئاً من خطو إلى المساجد وشيئاً من قراءة القرآن ولم أكن أخذت من القرآن حينئذ فكنت أذهب في الحاجة فأقول لو ذكرت الله حتى آتي حاجتي فعوفيت فأقبلت على القرآن فتعلمته) ثقة كثير الحديث[٢٩].

وثقه ابن معين[٣٠] وابن حنبل[٣١] مثله لا يسئل عنه[٣٢] جيد الإسناد وحسن، رجلاً صالحاً سمع يزيد بن هارون منه مائة حديثاً[٣٣] قدم الكوفة فأخذ منه أهلها[٣٤] كان يقرع العلم قرعاً، يسمي داود القاري[٣٥]

الإمام الحافظ، الثقة، حدث عن سعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي، وعامر الشعبي، وأبي منيب الجرشي، ومحمد بن سيرين، وأبي نضرة، ومكحول، رأى أنس بن مالك، حدث عنه شعبة، وحماد بن سلمة، وهشيم، وابن علية ويحيى القطان، وبشر بن المفضل، ويزيد بن هارون، روى عنه حماد بن زيد وقال: ما رأيت أحداً أفقه من داود، وعن سفيان بن عيينة، قال: عجباً لأهل البصرة يسألون عثمان البتي وعندهم داود بن أبي هند، قال يزيد بن زريع: كان داود مفتي أهل البصرة، وقال محمد بن أبي عدي: أقبل علينا داود، فقال: يا فتيان، أخبركم لعل بعضكم أن ينتفع به، كنت وأنا غلام أختلف إلى السوق، فإذا انقلبت إلى البيت، جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا وكذا، فإذا بلغت إلى ذلك المكان، جعلت على نفسي أن أذكر الله كذا وكذا حتى آتي المنزل، صام أربعين سنة لا يعلم به أهله، كان خزازاً[٣٦] يحمل معه غداءه فيتصدق به في الطريق، وقال داود بن أبي هند: اثنتان لو لم تكونا لم ينتفع الناس بدنياهم: الموت والأرض تنشف الندى[٣٧].

أما الشعبي يغنينا عن ذكره قوله لو كانت الشيعة من الطير كانوا رخماً ولو كانوا من الدواب كانوا حميراً، وقال: أحب صالح المؤمنين وصالح بني

هاشم ولا تكن شيعياً[٣٨] وبعد كل هذا يكون هذا السبب باطلاً وغير صحيح، فالمارقون لم يكن لهم دين، ما لهم ومال الحج وبيت الله.

السبب الثالث: قطام

أشتق اسمها من الفعل الثلاثي قطم: وهو شهوة اللحم والنكاح، قطم يقطم قطماً فهو قطم بين القطم أي اهتاج وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه، ورجل قطم، شهوان اللحم، وقطم الصقر إلى اللحم، اشتهاه، وقيل: كل مشته شيئاً قطم، والجمع قطم، والقطم، الغضبان[٣٩] من هذا اتضح شهوتها النكاح، فـ وجدت ضالتها عند ابن ملجم كما سيرد، وفي الوقت نفسه إنها غاضبة لمقتل أهلها المارقين، كما سنورده، لذلك وافق الاسم المسمى، والقى بضلاله على نفسيتها.

وما يخص اسمها عليه اتفاق، ولكن نقطة الخلاف حول اسم أبيها قيل هي ابنت شجنة بن عدي بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم الرباب[٤٠] بحثت عنه ولم أجده، ولم أَجد أي تفصيلات أُخَر في غير هذا المورد.

قيل أبوها الأخضر بن شجنة[٤١] وهذه رواية أحادية لم يذكرها إلا صاحبها، بل هناك من عده أخاها[٤٢] وقيل الشحنة[٤٣] ولعله تصحيف، وقيل علقمة[٤٤] وقيل قطام الخارجية امرأة من بني عجل بن لجيم[٤٥].

من ذلك نستنتج عدم الاتفاق على اسم أبيها، لذلك تخبطت الروايات فيه، مما يدل على إنها شخصية وهمية لم يرد لها ذكر إلا في مورد استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) أو إنها بنت زنا والعياذ بـ الله لذلك لم يعرف أبوها، وما يزيدنا شكوكاً عدم ذكر اسم امها هي مجهولة وغير معروفة، ولم نعرف لها أخوة سوى واحد ذكرته إِحدى الروايات[٤٦].

أرادت الانتقام من أمير المؤمنين (عليه السلام) لمقتل أهلها المارقين حسبما قيل، لأنها كانت ترى ما

يرون[٤٧] قتل الإمام علي (عليه السلام) أباها وأخاها[٤٨] وقيل وعمها[٤٩] وهناك من سمى أباها المقتول شجنة بن عدي، وأخاها الأخضر بن شجنة[٥٠] وقيل قتل أخاها[٥١] ولم تسمه ولا أشارت إلى أبيها، كما إننا لم نعرف اسم أبيها وأخيها المقتولين، سيما إننا لم نعرف لها أخوة، وما زلنا في هذا السياق نقول: هذه الشخصية أخترعت على غرار هند زوج أبي سفيان، وقتل أهلها[٥٢] وفاطمة بنت عتبة بن ربيعة، التي قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) أخاها وأباها وعمها، حسبما قيل[٥٣].

حاولت إغراء أي شخص جنسياً فعرضت نفسها على بني عمها وعشيرتها وشرطت عليهم قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) فلم يقدم أحد على ذلك[٥٤] حتى وجدت ضالتها في ابن ملجم الذي أنبهر بجمالها إذ وصفت إنها فائقة الجمال فلما رآها التبست بعقله ونسي حاجته التي جاء لها[٥٥] وقيل من أجمل نساء أهل زمانها، فلما رآها أصابه شغف واشتد إعجابه[٥٦] وقيل ولعه[٥٧] وعلى رواية عشقها[٥٨] وفي أخرى أعجبته[٥٩] وقيل رأى امرأة جميلة فهواها حتى أذهلته عن أمره[٦٠] المهم حاولت الروايات إظهارها بمظهر الفاتنة الجميلة، أصبح ابن ملجم متيماً بحبها، إلى حد أملت عليه قتل الإمام (عليه السلام).

وبخصوص مكان اللقاء بها ورد في رواية ضعيفة، انه ذهب إلى دارها، فرحبت به واعتنقته وأدخلته دارها، وفرشت له فرش الديباج وأحضرت له الطعام والمدام، فأكل وشرب حتى سكر، وسألته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه، ثم أمرته بالاغتسال وتغيير ثيابه، ففعل ذلك، وأمرت جارية لها ففرشت الدار بأنواع الفرش، وأحضرت له شراباً وجواري، فشرب مع الجوار وهن يلعبن له بالعيدان والمزامير والمعازف والدفوف، فلما أخذ الشراب منه أقبل عليها وقال: ما بالك لا تجالسيني ولا

تحادثيني يا قرة عيني ؟ ولا تمازحيني ! فقالت له: بلى سمعاً وطاعة، ثم إنها نهضت ودخلت إلى خدرها، ولبست أفخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت إليه، فقالت له: والله لا أمكنك من نفسي حتى تحلف لي بـ الإيمان المغلظة أنك تقتله، فحملته القساوة على ذلك، وباع آخرته بدنياه! وتحكم الشيطان فيه بـ الإيمان المغلظة أنه يقتله ولو قطعوه إرباً إرباً.

ما نريد قوله: إن انفرد بها المجلسي ولا يمكن الركون إلى صحتها لأنها أحادية لم ترد إلا عنده ولم نجدها في مصادرنا المعتبرة، وقد حاول واضعها تبرير موقف عدو الله بـ القول: إن قطام أجبرته على ذلك، وينفي ذلك أنه لم يأتِ الكوفة للزواج وإنما جاء للقتل.

يقال قتل ابن ملجم من أجلها الإمام علي (عليه السلام)[٦١] وهذا السبب واهٍ، أبطله ابن ملجم عندما اشترطت عليه ذلك وجعلته جزء من مهرها فـ قال: أما قتله والله ما قدمت هذا المصر – الكوفة-إلا لأجله، لك ما سألتي[٦٢] فـ زواجه منها نتيجة وليس سبب، جمعهما وحدة الهدف، سنقف على تفصيل ذلك.

وهناك من خالف هذه الرواية مبيناً أنه لم يكن يعرفها وجدها عندما قدم الكوفة زار رجلاً من أصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادفها عنده[٦٣] وما نريد ذكره أن الرواية لم تذكر اسم الشخص الذي زاره، وسبب لقاء ابن ملجم بها، قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) أي جمعهما وحدة الهدف.

وبعد اللقاء اتفقا على الزواج، والغريب في الأمر وردت روايات تاريخية موضوعة، ومن المصاديق على ذلك مهر قطام الذي فرضته عليه، فالمعروف أن يكون نقداً أو عيناً، أما المهر، قتل نفس محترمة شيء غريب، وهذا ما ذكرته بعض الروايات منها:

الأولى: خطبها فـ قالت له: لا أتزوجك حتى تسمي لي فقال لا

تسألينني شيئاً إلا أعطيتك فقالت ثلاثة الآف وقتل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال والله ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتله وقد آتيتك ما سألت[٦٤].

الثانية: قالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدالك، فقالت: إنا محتكمة عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفاً وخادماً وقتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال لها: لك جميع ما سألت، فأما قتل علي فأنى لي بذلك؟ فقالت: تلتمس غرته فإن أنت قتلته شفيت نفسي وهنأك العيش معي، وإن قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا، قال لها: أما والله أقدمني هذا المصر وقد كنت هارباً منه لا آمن مع أهله إلا ما سألتني من قتل علي، فلك ما سألت[٦٥].

الثالثة: ومن قولها له: لا أتزوج حتى تشتفي لي قال وما تشائين قالت ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال هو مهر لك فأما قتل علي فما أراك ذكرتيه لي وأنت تريدينه قالت بلى فالتمس غرته فإن أصبته شفيت نفسك ونفسي ونفعك العيش معي وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وزبرج أهلها فقال ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتله[٦٦].

وفي ذلك قال الفرزدق:

وَلَم أَرَ مَهراً ساقَهُ ذو سَماحَةٍ
كَمَهرِ قَطامٍ مِن فَصيحٍ وَأَعجَمِ
ثَلاثَةُ آلافٍ وَعَبدٌ وَقَينَةٌ
وَضَربُ عَلِيٍّ بِالحُسامِ المُصَمِّمِ
فَلا مَهرَ أَغلى مِن عَلِيٍّ وَإِن غَلا
وَلا فَتكَ إِلّا دونَ فَتكِ اِبنِ مُلجَمِ[٦٧].

وقد بحثنا في ديوانه ولم نجد الأبيات فيه، وهناك من نسبها إلى مجهول فـ قال، قال الشاعر ولم يسم قائل الأبيات[٦٨] ومهما كان المهر قيل تزوجها وبنى بها[٦٩] وأقام عندها ثلاث ليال[٧٠].

وهناك من شذ عن الروايات المذكورة فـ قال: انه خطب إلى قطام ابنتها الرباب[٧١] وهذا لا يعول عليه، وربما الرواية أحادية تفتقر إلى الدليل.

خلاصة ما تقدم: لا يعول على صحة السببين الثاني والثالث، والصحيح هو السبب الأول.

المبحث الثاني:

الأطراف الذي شاركت في اغتياله

أشترك في ذلك أطراف عدة منها:

أولاً: قطام

بيّنا ذلك فيما سبق

الثاني: وردان

هو ابن مجالد بن علفة بن الفريش بن ضباري القريشي[٧٢] ابن عم قطام بنت شجنة[٧٣] وعلى هذا اعتراض، كيف يكون ابن عمها ولم يربطه بها رابط نسب من جهة الجد؟ وإذا كان ابن عمها ذكرنا فيما سبق إنها طلبت من أبناء عمومتها قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) فلم يجرأ احد على ذلك[٧٤] أليس من الأجدر به الفوز بزواجه منها، أفضل من اشتراكه في الجريمة من دون مقابل وهو من أهل الكوفة[٧٥] كان مع ابن ملجم ليلة التنفيذ[٧٦] طلبت منه قطام مساعدة ابن ملجم في مهمته وهذا ما رواه أبو الفرج الاصفهاني بـ قوله: وبعد لقاء بينهما قالت له: فأنا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك، ثم بعثت إلى وردان فخبرته الخبر وسألته معاونته فتحمل ذلك لها [٧٧] وعلى رواية قالت لأبن ملجم: إذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على أمرك فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فأجابها[٧٨].

وبعد تنفيذ الاغتيال هرب وردان حتى دخل منزله ودخل عليه رجل من بني أمه وهو ينزع الحرير الذي أعطته إياه قطام، والسيف عن صدره فقال ما هذا السيف والحرير؟ فأخبره بما كان فذهب إلى منزله فجاء بسيفه فضربه حتى قتله[٧٩] ولم نعرف مَنْ هو الرجل؟

وعلى رواية انه هرب وتلقاه عبد الله بن نجبة بن عبيد، أحد بني تيم الرباب أيضاً، فقال له: مالي أري

السيف معك، وكان معصباً بالحرير لكي يفلت إذا تعلق به، فلما سأله عن السيف لجلج وقال: قتل ابن ملجم وشبيب بن بجرة أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخذ السيف منه فضرب به عنقه[٨٠] هذا هو الخسران، خسر الدنيا والآخرة، لا عاش لذة الزواج مع الفاتنة الجميلة، وتبوأ بقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) مقعده من النار، كل ذلك من سوء العاقبة، اللهم أرزقنا حسن العاقبة.

بحثنا عن القاتل ولم نعرف عنه سوى إنه عبد الله بن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عتبة بن طريف التيمي تيم الرباب[٨١] وبدورنا لم نطمئن لوجود الرجل ونعده شخصية وهمية.

الثالث: شبيب

اختلف في اسمه قيل شبيب بن بجرة الاشجعي[٨٢] وقيل شبيب بن نجدة[٨٣] وكان على رأي المارقين[٨٤] ومن الشخصيات التي ساعدت ابن ملجم على مهمته وكان من اختياره وبعد ما أعلمه بما أراد دعاه إلى أن يكون معه فأجابه[٨٥].

فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما هو؟ قال تساعدني على قتل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له هبلتك الهبول، لقد جئت شيئاً إدا، وكيف تقدر على ذلك؟ قال له: نكمن له في المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به فقتلناه، فإذا نحن قتلناه شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا فلم يزل به حتى أجابه إلى ذلك[٨٦].

وعلى رواية قال: وإن قَتَلَنا فما عند الله خير من الدنيا وزبرج أهلها، قال: ويحك لو كان غيره أهون قد عَرفتُ بلاءه في الإسلام وسابقته مع النبي (صلّى الله عليه وآله) وما أجدني أنشرح لقتله قال أما تعلم أنه قَتَلَ أهل النهروان العباد المصلين قال: بلى قال: فقتله بما قَتَلَ من إخواننا فأجابه[٨٧] وللرد على ذلك نقول: إذا كان المارقون عباد الله مصلين لماذا سموهم بهذه

التسمية؟ وأي عباد وهم خارجون عن الدين والملة؟

تمثل دوره في استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) انه شد عليه فضربه بالسيف فوقع بعضادة الباب أو بالطاق، وخرج نحو أبواب كندة وشد عليه الناس إلا أن رجلاً من حضرموت يقال له عويمر ضرب رجله بالسيف فصرعه وجثم عليه الحضرمي فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه فنجا بنفسه ونجا شبيب في غمار الناس[٨٨]

الرابع: الأشعث بن قيس الكندي

ابن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عفير[٨٩] وفد إلى النبي (صلّى الله عليه وآله) وأسلم[٩٠] ومعه مخوس ومشرح وجمد وأبضعة بنو معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل، فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم، وبعد وفاته (صلّى الله عليه وآله) لم يبايعوا أبا بكر[٩١] فكتب إلى زياد بن لبيد[٩٢] والمهاجر بن أبى أمية المخزومي، وهو يومئذ على كندة، يأمرهما أن يجتمعا فتكون أيديهما يداً وأمرهما واحداً، فيأخذا له البيعة ويقاتلا من امتنع من أداء الصدقة، وأن يستعينا بالمؤمنين على الكافرين وبالمطيعين على العاصين والمخالفين، فأخذا من رجل كندي في الصدقة بكرة من الإبل، فسألها أخذ غيرها فسامحه المهاجر وأبى زياد إلا أخذها وقال: ما كنت لأردها بعد أن وقع عليها ميسم الصدقة، فجمع بنو عمرو بن معاوية جمعاً، فقال زياد بن لبيد للمهاجر: قد ترى هذا الجمع، وليس الرأي أن نزول جميعاً عن مكاننا، ولكن أنفصل عن العسكر في جماعة فيكون ذلك أخفى للأمر وأستر، ثم أبيت هؤلاء الكفرة، وكان زياد حازماً صليباً، فصار إلى بنى عمرو، وألفاهم في الليل فبيتهم فأتى على أكثرهم، وجعل بعضهم يقتل بعضاً، ثم اجتمع والمهاجر ومعهما السبى والأسارى،

فعرض لهما الأشعث بن قيس ووجوه كندة فقاتلاهم قتالاً شديداً، ثم إن الكنديين تحصنوا بالنجير، فحاصراهم حتى جهدهم الحصار، وأضربهم، ونزل الأشعث على حكم أبي بكر، فأخذ الأمان لسبعين منهم ولم يأخذه لنفسه، فأتى به أبو بكر فقال: إنا قاتلوك، لأنه لا أمان لك إذ أخرجت نفسك من العدة، فقال: بل تمن عليَّ وتزوجني، ففعل وزوجه أخته أم فروة[٩٣] وهذا الأمر يدلُّ على إن ابا بكر اشترى ذمته ودينه عندما قربه إليه بالزواج، وهذه أحد الأساليب لقمع ثورة الثائرين ضد توليه الإمارة.

وسميت الواقعة باسم الحصن، فعرفت بـ واقعة النُجَير موضع في ديار بني عبس، بحضرموت، وقيل حصن في اليمن، تحصن به الأشعث وأبضعة بن معدي كرب[٩٤] قتل فيها الملوك الأربعة مخوس ومشرح وجمد وأبضعة بنو معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل وإنما سموا ملوكاً لأنه كان لكل واحد منهم واد يملكه بما فيه[٩٥] وروي عن النبي (صلّى الله عليه وآله) انه لعنهم وأختهم العمردة[٩٦] وقبال ذلك أن أبا بكر رد سبايا النجير بالفداء لكل رأس أربع مئة درهم، وأن الأشعث بن قيس استلف من تجار المدينة فداءهم ففداهم ثم رده لهم[٩٧].

وفي خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) عزله عن رئاسة كندة عندما سار إلى معركة القاسطين، ودعا حسّان بن مخدوج[٩٨] فجعل له الرياسة[٩٩] وكان الإمام محقاً في ذلك، لعَلَّهُ عَرَفَ الخيانة تلوح في سريرة الأشعث، بدليل أنّه خلق متاعب كثيرة في جيشه حتى وصل به الأمر إلى انه تراشق بـ الأيدي مع الأشتر في قضية وقف القتال مع معاوية، وقد ذكر المنقري شيء من ذلك فقال: (هؤلاء النفر المسمون في الصلح، قال: فأما المسود من كندة وهو الأشعث، فإنه لم يرض بالسكوت، بل كان من أعظم الناس قولاً في إطفاء الحرب والركون إلى الموادعة، وأما

كبش العراق، وهو الأشتر، فلم يكن يرى إلا الحرب، ولكنه سكت على مضض)[١٠٠].

وفي كلام طويل ظهر الامتعاض على وجه أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم معركة القاسطين يصفق بيديه ويعض عليهما ويقول: يا عجباً أعصى ويطاع معاوية![١٠١].

بات عنده ابن ملجم في الليلة التي عزم فيها على قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) في صبيحتها يناجيه في مسجده حتى كاد أن يطلع الفجر فقال له الأشعث: قُمْ فضحكَ الصبحُ فقام ومعه شبيب بن بجرة فأخذا أسيافهما[١٠٢].

الغريب إن الأشعث صاحب مسجد، والمساجد عَبّرَ عنها سبحانه وتعالى بـ قوله: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لله فَلَا تَدْعُوا مَعَ الله أَحَداً﴾[١٠٣]، فبدلاً من أن تكون لذكر الله، اتخذها الأشعث مكمناً للقتلة، وفي مثل هذا الزمان أصبحت المساجد محاكم لا شرعية لقتل أهل الإسلام والإيمان.

وقد أخبره القتلة بما في قلوبهم من العزيمة على قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) فواطأهم عليه، وحضر ساعة التنفيذ لمعاونتهم على ما اجمعوا عليه وكان حجر بن عدي[١٠٤] بائتا في المسجد فسمع الاشعث يقول لابن ملجم: النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فأحَسّ الرجلُ بما أراد الأشعث فقال له: قتلته يا أعور وخرج مبادراً ليمضي إلى أمير المؤمنين فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل حجر، والناس يقولون قتل الإمام[١٠٥] .

ولم يكتف الأشعث بذلك، بل أراد أن يعرف حال الإمام (عليه السلام) بعد الضربة كيف كان ؟ فبعث ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ذلك اليوم فقال: أي بني انظر كيف أصبح الرجل وكيف تراه، فنظر إليه ثم رجع فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه، فقال الأشعث: عينا دميغ[١٠٦] وربّ الكعبة[١٠٧].

الخامس: ابن مُلْجَم:

عبد الرحمن بن عمرو بن ملجم بن المكشوح بن نفر بن كلدة من حمير، وكان كلدة أصاب دماً في قومه من حمير، فأتى مراد فقال أتيتكم تجوب بي ناقتي الأرض فسمي تجوب[١٠٨] قيل من مراد وعداده في كندة[١٠٩] وقيل من حمير وعداده في مراد، وهو حليف بني جبلة من كندة[١١٠] وهذا يقودنا إلى شيء من الشك في نسبه من جهة القبيلة، والأغرب في الموضوع يسمونه عبد الرحمن، وفي واقع الحال هو عبد الشيطان، فـ إذا كان المجرم القاتل هكذا اسمه فمن هو المقتول، أليس هو أمير المؤمنين (عليه السلام) فكيف يتم الجمع بين الاثنين ؟ هذا كلام متناقض.

أما إلى إي مدينة ينتسب، فقد عثرنا على أحد الروايات، تفيد أنّه من أهل مصر[١١١] وهذا يساعدنا على ربط الأحداث ببعضها، لأنه مصري، وقبيلة تيم الرباب مصرية، وهذا يحملنا على الاعتقاد انه منها.

وقد وصفه النبي محمد (صلّى الله عليه وآله) بقوله: أشقى الآخرين من هذه الأمة الذي يطعنك يا علي وأشار إلى حيث طعن[١١٢] وعندما عاهد المارقين على قتل الإمام (عليه السلام) اعتمر عمرة رجب[١١٣].

ولا ندري إي عمرة هذه؟ يعتمرون في بيت الله ويقتلون ولي الله! وهل ما فعلوه ينسجم مع تعريف العمرة، وهو زيارة بيت الله الحرام في غير موسم الحج، هذا هو التكفير بعينه، أو ما يسمى الفكر التكفيري، يقتلون المسلمين بـ اسم الدين ويفتون بقتلهم.

قَدِمَ الكوفة فـ لقي بها أصحابه من المارقين فكاتمهم ما يريد وكان يزورهم ويزورونه[١١٤] وطوى عنهم ما تعاقد عليه بمكة من قتل أمراء المسلمين مخافة أن يُنْشَر منه شيء[١١٥] الغريب إن الرواية تحدثت عن أمراء مسلمين لم تسمهم، وإنما هم معاوية وابن العاص[١١٦] ولا ندري هل هما من المسلمين؟ علماً إن هناك أميراً واحداً لا غير، هو علي بن

أبي طالب (عليه السلام) والأغرب في الموضوع إن الناس تسافر من بلد لآخر لغرض العلاج أو الحج، أو لطلب العلم، أما سفر لغرض إراقة دم مؤمن أمر غريب.

وقد خرج ذات يوم إلى السوق في الكوفة متقلداً سيفه، فمرت به جنازة يشيعها أشراف العرب، ومعها القسيسون يقرءون الإنجيل، فقال: ويحكم، ما هذا ؟ فقالوا: هذا أبجر بن جابر العجلي مات نصرانياً، وابنه حجار[117] سيد بكر بن وائل، فاتبعها أشراف الناس لسؤدد ابنه، واتبعها النصارى لمعتقده النصراني، فقال: والله لو لا أني أبقى نفسي لأمرٍ هو أعظم عند الله من هذا لاستعرضتهم بسيفي[118].

يلحظ الغرابة واضحة في قول الرجل يعد قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) أمر عظيم عند الله سبحانه وتعالى، لذلك ادخر نفسه له، وهذا اعتقاد النواصب، عندهم قتل الشيعي حلالاً يثاب قاتله وان مات القاتل يتعشى مع النبي محمد (صلّى الله عليه وآله) في الجنة.

وبعد أن نفذ عدو الله ما أراد، ولى هارباً فشد عليه رجل من همدان يكنى أبا أدماً[119] فضرب رجله وصرعه[120] وهذه الرواية لا تؤيدها الأدلة• ويقال: إن المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب[121] استقبله بقطيفة فضرب بها وجهه ثم اعترضه فصرعه واوثقه[122].

والصحيح إن الإمام علي (عليه السلام) عند ضربته قال:«لا يفوتكم الرجل» وشدَّ عليه الناس من كل جانب حتى أُخذ فأدخل عليه فقال: «النفس بالنفس إن مت فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي»، وكذلك قال له: «يا عدو الله ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل بك؟» قال: بلى قال: «فما حملك على هذا؟» قال شحذته – السيف أربعين صباحاً فسألت الله أن يقتل به شر خلقه فـ

قال له الإمام علي (عليه السلام): «ما أراك إلا مقتولاً به وما أراك إلا من شر خلق الله»[١٢٣].

وقِيلَ إنَّ الإمام علي (عليه السلام) قال إنه أسير فأحسنوا نزله وأكرموا مثواه فإن بقيت قتلت أو عفوت وإن مت فاقتلوا قاتلي ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين[١٢٤] إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ﴾[١٢٥].

اختلف القراء في قراءة لا يسرف في القتل، قرأته عامة قراء الكوفة: أن الخطاب لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) والمراد به هو والأئمة من بعده، يقول: فلا تقتل بالمقتول ظلماً غير قاتله، لأن العرب قبل البعثة، كانوا يفعلون ذلك إذا قَتَلَ رجلٌ رجلاً عمد ولي القتيل إلى الشريف من قبيلة القاتل، فقتله بوليه، وترك القاتل، فنهى الله عز وجل عن ذلك عباده، وقال لرسوله (صلّى الله عليه وآله): قتل غير القاتل بالمقتول معصية وسرف، فلا تقتل به غير قاتله، وإن قتلت القاتل بالمقتول فلا تمثل به[١٢٦]. وما نريد ذكره في هذه الرواية وسابقاتها إنها نفت أن تكون ضربة الإمام (عليه السلام) في محرابه، وإنما تمت في الطريق من بيته إلى المسجد، وهذا غير صحيح وليس محل تفنيده.

وعلى رواية قال: «أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فإن اعش فأنا أولى بدمه عفواً وقصاصاً، وإن متُ فألحقوه بي أخاصمه عند ربِّ العالمين»[١٢٧].

وعلى رواية قال لأبنه الحسن (عليه السلام): «إن بقيتُ رأيتُ فيه رأيي وإنْ متّ من ضربتي هذه فاضربه ضربة، ولا تمثل به فإني سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور»، وكذلك قال: «يا بني عبد المطلب لا ألفيكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قُتِلَ أمير المؤمنين قُتِلَ أميرُ المؤمنين ألا لا يُقتَلْ بي إلا قاتلي»، فلما قبض الإمام علي

(عليه السلام) بعث الإمام الحسن (عليه السلام) إلى بن ملجم فادخل عليه فقال له ابن ملجم هل لك في خصلة إني والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفيت به إني كنت أعطيت الله عهداً أن أقتل علياً ومعاوية أو أموت دونهما فإن شئت خليت بيني وبينه ولك الله عليَّ إن لم اقتل أن اتيك حتى أضع يدي في يدك فقال له الإمام الحسن (عليه السلام) لا والله أو تعاين النار فقدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بواري ثم أحرقوه بالنار[١٢٨].

لاحظ الفكر المنحرف ابن ملجم يعطي الله عهداً، مَنْ هو حتى يعاهد الله؟ وبماذا عاهده، بقتل ولي الله؟ وهذا هو فكر الحركات التكفيرية راياتهم لا اله إلا الله محمد رسول الله، وهم يذبحون عباد الله من دون هوادة، وما يخص التمثيل به، لم يكن لـ الإمام الحسن (عليه السلام) دخل، إذ التزم وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) قالت الرواية: أخذه الناس، وعليه الفعل فعل الناس، والعبرة في هذا الموضوع إن قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) يزار من كل إرجاء المعمورة، وقبال ذلك لم نجد لأبن ملجم ذكراً، وهذا هو الفرق بين الحق والباطل.

وعلى الرغم من ذلك ظهرت مبالغة الروايات التي تتحدث عن القاتل بصورة تُظهرهُ مُمتلئاً بالإيمان؛ فكأنّ فعله صحيحٌ مرضيٌ عن الله، لا أنّهُ سارقٌ غادرٌ محتالٌ جبانٌ قتل مصلياً مطمأناً، قتل نفساً محترمة من دون ذنب، كأنما قتل الناس جميعاً كما في قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً..﴾[١٢٩] وقوله تعالى: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَاماً فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكْراً﴾[١٣٠] فإذا كان يعلم مكانه في جهنم ما فعل ذلك لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ

خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾[١٣١] .

المبحث الثالث

السيف الذي قُتِلَ به أمير المؤمنين (عليه السلام)

بالغت بعض الروايات كثيراً في سيف ابن ملجم الذي ضُرِبَ به الإمام (عليه السلام) لا لشيء إلا ليعطونه مكانة ذو الفقار، ومن هذه الروايات ما رويَّ عن ابن ملجم ولا سيما قوله (والله لقد سممته شهراً فان اخلفني فأبعده الله واسحقه)[١٣٢] وفي رواية أربعين ليلة[١٣٣] وبالتالي لا ندري هل سممه شهراً أم أربعين؟ هذه الأمور نحن ننفيها ونطالب الكذابين الرد عليها.

وفي أخرى قال: والله لقد أرهقته ونفيت الخوف وخنثت الأجل وقطعت الأمل وضربتُهُ ضربةً لو كانت بأهل عكاظ، يقال ربيعة ومضر، لأتت عليهم[١٣٤] وفي رواية قال: لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه الضربة بجميع أهل مصر، ما بقيَ منهم أحدٌ ساعة[١٣٥] وفي رواية لو كانت بـ أهل الكوفة[١٣٦] وأكثر الروايات اعتدالاً التي قالت: أخذ سيفه وسمه[١٣٧].

وهذا عليه مشكل ما الهدف من وضعه في السم كل هذه المدة؟ هل يريد أن يقتل به إنساناً واحداً أم يقتل مدينة كاملة، فهذا أمر مردود لأن السيف مصنوع من أحد أنواع المعادن المصقول الذي لا يسمح بامتصاص السم سواء وضع فيه يوماً أو دوماً النتيجة واحدة، فالسيف ليس حيواناً يطعمونه شهراً حتى يسمن، ولا هو نوع من الفطريات يزرعها في المختبر حتى تعطي نتائج ما، فـ هذا تهويلٌ من جانب الرواة يتصورون أنّ الإمام (عليه السلام) لا يُقتلُ إلا بـ أشد آلات الفتك خوفاً بات في داخلهم منه لما حل بهم في المعارك السابقة، فهم لا يصدقوا أنّهُ استُشْهِدَ على أثر ضربة السيف، فـ حاولوا وضع قصص وحكايات حول الموضوع للتهويل.

وعلى رواية جاء بالسيف إلى قطام،

فـ قالـت: إني أريـد أن أعمـل فيـه سـماً، قـال: ومـا تصنـع بالسـم؟ لـو وقـع عـلى جبـل لهـده، فقالـت: دعنـي أعمـل فيـه السـم فإنـك لـو رأيـت علياً لطـاش عقلك وارتعشـت يـداك، وربـما ضربتـه ضربـةً لا تعمـل فيـه شـيئاً، فـإذا كان مسـموماً فـإن لم تعمـل الضربـة عمـل السـم، فقـال لهـا: يـا ويلـك أتخوفينـي منـه والله لا أرهبـه ولا غـيره! فقالـت لـه: دعنـي مـن قولـك هـذا وإنـه ليـس كمـن لاقيـت مـن الشـجعان، فأطـرتْ في مدحـه وذكـرتْ شـجاعته، وكان غرضهـا أن يحمـل الملعـون عـلى الغضـب، ويحرضـه عـلى الأمـر، فأخـذت السـيف وأنفذتـه إلى الصيقـل[١٣٨]، فسـقاه السُّـمَ ورده إلى غمـده[١٣٩].

ثـم لمـاذا لم يصـدر تعليـقٌ واحـدٌ عـلى سـيف ابـن مُلْجَـم مـن قبـل المسـلمين؟ ألا يُـرادُ مـن هـذه الروايـة أنّه أشـجع مـن أمير المؤمنـين (عليـه السـلام)؟ وأنّ ضربتـه أشـد منـه، لمـاذا الصمـت يـا مسـلمون؟ بـل جعلـوا مـن قاتلـه عبـد الشـيطان بـن ملجـم، بطـلاً قوميـاً وفـارس زمانـه الأوحـد، ومهـما حاولـوا إعطـاء القاتـل درجـة عاليـة مـن الشـجاعة، فهـو أحقـر وأذل أن يـرق إلى منزلـة أمـير المؤمنـين (عليـه السـلام) وسـيفه.

ومـن أدلـة بغـض المبغضـين مـا رواه ابـن هشـام عـن ابـن إسـحاق قولـه: فلـما انتهـى أمـير المؤمنـين (عليـه السـلام) إلى أهلـه حـال فراغـه مـن معركـة أحـد، نـاول سـيفه السـيدة فاطمـة (عليهـا السـلام) فقـال اغسـلي عنه دمه فـ والله لقـد صدقني اليـوم، فقـال رسـول الله (صـلّى الله عليـه وآلـه) «لئـن كنـت صدقـت القتـال لقـد صدقـه معـك سـهل بـن حنيـف[١٤٠] وأبـو دجانـة[١٤١]»[١٤٢].

وزعمـوا إن أمـير المؤمنـين (عليـه السـلام) قـال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم
فلست برعديد ولا بمليم
لعمري لقد قاتلت في حب أحمد
وطاعة رب بالعباد رحيم
وسيفي بكفي كالشهاب أهزه
أجذ به من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم

وحتى شفينا نفس كل حليم [١٤٣]

هذا ولا ندري لماذا جعلوا الأمر زعماً؟ لم يكن هناك ثمة تخريجة للموضوع إلا بغض القوم له يسوئهم ذكر منقبة للإمام (عليه السلام).

وعلى رواية لما رأى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سيف أمير المؤمنين (عليه السلام) مخضباً بـ الدماء قال: «لئن كنت أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح[١٤٤] والحارث بن الصمة [١٤٥] وسهل بن حنيف» وروى عكرمة عن ابن عباس قال: جاء علي بن أبي طالب (عليه السلام) بسيفه يوم أحد قد انحنى فقال لفاطمة: هاك السيف حميداً فانها قد شفتني، فقال رسول الله صلّى الله عليه واله وسلم: «لئن كُنْتَ أجدتَ الضربَ بسيفكَ لقد أجاده سهل بن حنيف وأبو دجانة وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة»[١٤٦].

يتضح من الرواية إن سيف أمير المؤمنين (عليه السلام) انحنى من كثرة الضرب وقتل المشركين، لكن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أشاد بموقف غيره من الصحابة، وكأنه حاول التقليل من دوره في المعركة، لكن لم يرد أي دور لكبار الرؤوس ممن أغتصبوا حق الإمام في الخلافة، هل كانوا جالسين في مقصورة القيادة؟ يعطون التوجيهات لقادة المعركة وهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) وبقية المقاتلين، أم لهم مهمة غير معروفة؟

ومهما حاول الآخر التقليل من شأن أمير المؤمنين (عليه السلام) لم ولن يستطع، ويكفيه شهادة جبريل، ورسول الله (عليهما السلام) له يوم أحد لما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) أصحاب الألوية أبصر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جماعة من مشركي قريش فقال لعلي (عليه السلام) احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم، ثم أبصر ثانية فقال له احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم فقال جبريل يا

رسول الله إن هذه المواساة فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنه مني وأنا منه» فقال جبريل وأنا منكما فسمعوا صوتاً قال: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي[١٤٧].

هنا السؤال مَنْ هو صاحب الصوت؟ أمن الجن أم الأنس؟ وقال أحدهم: نادى منادٍ[١٤٨] وآخر نسبها إلى راجز[١٤٩] من دون ذكر اسمه، والصحيح هو جبريل (عليه السلام)[١٥٠] فـ السيف كان بيد الفتى، لكن هذا لا يروق لهم، لذا حاولوا إسقاط هذه المنقبة عنه.

ولكن هل يستطيع أحد أن يُنكر قول رسول الله في علي (عليه السلام) يوم خيبر لأعطين الراية اليوم رجلاً يُحبُّ الله ورسولَهُ أو يحبهُ الله ورسوله فجيء به أرمد فـ بصق في عينه ثم أعطاه الراية فقال على بن أبى طالب (عليه السلام):

أنا الذي سمتنى أمي حيدره
كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب اليهودي بالسيف وكان الفتح على يديه[١٥١] هذه عقدة القوم يريدون القول مثلما فلق أمير المؤمنين (عليه السلام) هامة مرحب، فُلقتْ هامته بالمثل، وإنَّ الله يمهل ولا يهمل هذا مبتغاهم وهذا شأنهم رفع منزلة فلان وفلان والحط من قدر أمير المؤمنين (عليه السلام) على الرغم من علوها.

ويغنينا ما ورد ذكره عند ابن عساكر:

للناس حرص على الدنيا وتدبير
وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل عندما قسمت
كنهم رزقوها بالمقادير

كم من أديب لبيب لا تساعده
ومائق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة أو عن مغالبة
طار البزاة بأرزاق العصافير[١٥٢]

المبحث الرابع

ضربة أمير المؤمنين (عليه السلام)

كان عارفاً دنو أجله، أفصح عنه، حال فراغه من حرب المارقين، وعند دخوله

الكوفة قام خطيباً فقال: بعد حمد الله والثناء عليه والتذكير لنعمه والصلاة على محمد وذكره بما فضله الله به، أما بعد أيها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني، فإني عن قليل مقتول، فما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم أعلاها[١٥٣] وعلى رواية رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه ثم قال: واهالك لتخضبن بدم، ما يحبس أشقاكم أن يجيئ فيقتلني اللهم إني قد سئمتهم وسأموني فأرحني منهم وأرحهم مني[١٥٤] فما بات إلا تلك الليلة[١٥٥].

ولم يكترث بـ الموت على الرغم من تحذير شخص مرادي له بوجود محاولة اغتياله، فـ قال له: احترس فإن هنا قوماً يريدون قتلك، فقال: إن مع كل إنسان ملكين موكلين يحفظانه، فإذا جاء القدر تخليا عنه[١٥٦] ودلالة ذلك قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[١٥٧].

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يُردد في الليلة التي ضرب في صبيحتها سحراً:

اشدد حيازيمك للموت
فإن الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت
إذا حل بواديك[١٥٨].

وهذا ما حصل فعلاً، إذ أقبل ابن مُلْجَم ومعه شبيب حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم قد ضربت عليها قبة، فقالا لها، قد اجتمع رأينا على قتله قالت لهما: فإذا أردتما ذلك فـ ألقياني في هذا الموضع، فانصرفا من عندها فلبثا أياماً[١٥٩] هنا ترد التفاتة بسيطة، تخص اعتكافها في المسجد، هل هو لغرض الأعتكاف أم قتل أمير المؤمنين (عليه السلام)؟

وهذا ما حدث فعلاً، فما هي إلا الليلة الثالثة من زواج ابن مُلْجَم منها قالت له: لشد ما أحببتُ لزوم أهلك وبيتك وأضربت عن الأمر الذي قدمت له!! فقال: إن لي وقتاً واعدتُ عليه أصحابي ولن أتجاوزه[١٦٠] ودَعَتْ له وصاحبه ابن ابجره بـ حرير فعصبت به صدورهم[١٦١].

فلما كانت تلك الليلة تقلد سيفه، وقعد مغلساً[١٦٢] ينتظر أن يمر به الإمام علي (عليه السلام) مقبلاً إلى المسجد لصلاة الغداة، فبينا هو في ذلك إذ أقبل ينادي: الصلاة أيها الناس فقام إليه، فضربه على رأسه، وأصاب طرف السيف الحائط، فثلم فيه، ودهش ابن مُلْجَم، فانكب لوجهه، وبدر السيف من يده، فاجتمع الناس فـ أخذوه[١٦٣].

وعلى رواية جلس قبال السدة[١٦٤] التي يخرج منها فلما خرج لصلاة الصبح وثب عليه فقال: الحكم لله يا علي لا لك فضربه على قرنه[١٦٥] فـ قال: فزت ورب الكعبة، وكان أخر ما تكلم به[١٦٦] قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ *وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾[١٦٧]

وهناك روايات في ضربته منها:

أولاً: رواية ابن سعد ت ٢٣٠هـ، عن الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: أتيت الإمام علي (عليه السلام) سحراً فجلست إليه فقال إني بتُّ الليلة أوقظ أهلي فملكتني عيناي، وأنا جالس فسنح لي رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فقلت: يا رسولَ الله ما لقيتَ من أمتك من الأود واللدد فقال لي: ادع الله عليهم فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم وأبدلهم شراً لهم مني، ودخل ابن النباح المؤذن على ذلك فقال الصلاة فأخذت بيده فقام ماشياً، وابن النباح بين يديه، وأنا خلفه فلما خرج من الباب نادى أيها الناس الصلاة الصلاة كذلك كان يفعل في كل يوم يخرج ومعه درته – سوط أو شيء يضرب به السلطان يوقظ الناس فأعترضه الرجلان فقال بعض من حضر ذلك فرأيت بريق السيف وسمعت قائلاً يقول: لله الحكم يا علي لا لك ثم رأيت سيفاً ثانياً فضربا جميعاً فإما سيف عبد الرحمن بن مُلْجَم فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه، وإما سيف شبيب فوقع في الطاق وسمعت علياً يقول لا يفوتكم الرجل وشد الناس عليهما من كل جانب فإما شبيب فافلت[١٦٨].

الملاحظ على الرواية أنها وردت من دون سند رواها ابن سعد مباشرة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وهذا عامل ضعف لها، ثم إن بداية الرواية منقولة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وفي منتصفها أهمل حديثه وأصبحت الرواية تتحدث عمن حضر، من دون أن تسميه مَنْ هو؟ وهذا تدليس في السند، وانعطافة خطيرة بل إبهام، فأصبح ناقل الرواية يوهم الناس أن الرواية كلها منقولة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وهذا النوع في تركيب الروايات خطير جداً، فالكذب على لسان المعصوم، كالكذب على لسان المصطفى (عليه السلام).

والأغرب في الموضوع إن الإمام (عليه السلام) لا يحمل بيده درة مثلاً ؟ وهي مشهورة لفلان، وماذا عن قوله (عليه السلام) حين الضربة فزت ورب الكعبة؟ هذه كلها علامات ضعف في الرواية، وما موقف الإمام الحسن (عليه السلام) من مقتل أبيه هل اكتفى بنقل الحادثة، وكأنه إعلامي همه تصوير ما حدث ونقله المشهد؟ وهذا الأمر ينسحب على ابن النباح، وإذا نظرنا إلى ميزان التكافئ يكون الرجحان لكفة الإمام (عليه السلام) لأنه والإمام الحسن (عليه السلام) وابن النباح ثلاثة أشخاص قبال ابن ملجم وصاحبه، والبون شاسع بينهم في الشجاعة، فلماذا لا يقتلوا الرجلين في إثناء الحادثة ؟ وإذا كان الإمام الحسن (عليه السلام) حاضراً فما مصير باقي أخوته ألم يخرجوا للصلاة، وإذا قال قائل إن الإمام أُخذ على حين غفلة، فالإمام الحسن (عليه السلام) وابن النباح لا يصيبهما سوء لماذا لا يقتلوا شبيب صاحب ابن ملجم أو يمسكونه؟ كل ذلك علامات ضعف نخرت الرواية نخراً.

ثانياً: رواية المفيد ت ٤١٣هـ رواها عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال (سهر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

(عليه السلام) في الليلة التي قتل في صبيحتها، ولم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته فقالتْ له أم كلثوم: ما هذا الذي أسهرك؟ فقال: «إني مقتول لو قد أصبحت» واتاه ابن النباح فإذنه بالصلاة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له أم كلثوم: مر جعدة فليصل بالناس قال: «نعم مروا جعدة فليصل» ثم قال: «لا مفر من الأجل» فخرج إلى المسجد)[١٦٩].

قبل تسليط الضوء على سند الرواية لابد من وقفة عند متنها، والتي يتضح منها تعريض لشخص الإمام وكأنه بات خائفاً إلى الحد الذي لم يخرج فيه إلى المسجد، لولا مجيء ابن النباح الذي أّذن لصلاة الفجر، فكان يمشي تجاه المسجد وهو متردد يخاف الموت.

وينفي ذلك ما قيل له (عليه السلام) في حرب القاسطين (أتقتل أهل الشام بـ الغداة وتظهر بالعشي في إزار ورداء ؟ فقال: «أبالموت تخوفوني! فو الله ما أبالي أسقطتُ على الموت أم أسقط عليَّ»)[١٧٠].

وعن قول أم كلثوم عندما طلبت من أبيها أن يأمر جعدة بن هبيرة، يصلي المسلمين، وهو ربيبه، وابن أخته[١٧١] أم هانئ، أدرك أبوه الإسلام ولم يسلم فهرب من مكة في أثناء الفتح[١٧٢] وبأي دافع طلبت منه هذا الطلب، فهل هي أكثر معرفة وبصيرة بالأمور وبمن يصلي؟ وهل هي تملي آراءها على الإمام فيستجيب لها ويأخذ برأيها بما ليس لها حق البت فيه، وهذا إن صح يشير إلى إنه لا يقطع أمراً من دون رأيها أو إبلاغها، وهذا فيه طعن لولدي الإمام، الحسن والحسين (عليهما السلام) فهما إمامان معصومان وتربية النبوة والإمامة، فلماذا لم تقل له مّر حسناً مثلاً لإمامة المسلمين في الصلاة؟

وإذا كان الإمام قد أخبرها بقتله، أليس من الأجدر بها أن تمنعه من الخروج؟ أو تخبر أخوتها بالأمر حتى يحرسونه وإذا كانت تعلم الأمر، فلماذا البكاء والجزع؟ ولماذا لم يقل لأولاده

عن خبر مقتله ؟ فهل يجوز أن يخبر البنات؟ ولماذا هي بالذات؟ في الوقت الذي لم نجد لها أي دور يذكر طوال حياته وخلافته، فالرواية مبالغة وبعيدة عن العقل والصحة أيضاً، وما يجعلها مرفوضة هو ابن النباح، فقد بحثت عنه فلم أجد أي تفصيلات مثل اسمه وحسبه ونسبه، زوجه وذريته، فلم نجد شيئاً من ذلك سوى انه مؤذن الإمام، ومن أصحابه[١٧٣] وهذا لا ينهض أن يكون دليلاً على وجوده، فهو شخصية وهمية.

أما سند الرواية فـ واه[١٧٤] بعد كل ما قدمناه تكون الرواية مرفوضة متناً وسنداً

وكذلك روى المفيد عن إسماعيل بن زياد عن أم موسى خادمة الإمام علي (عليه السلام) وهي حاضنة فاطمة ابنته (عليه السلام) قالتْ سمعنا علياً (عليه السلام) يقول لأبنته أم كلثوم: «يا بنية إني أرى قل ما أصحبكم قالت»، وكيف ذلك يا أبتاه؟ قال «إني رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك، فما مكثا إلا ثلاثاً» حتى ضرب تلك الليلة فصاحت أم كلثوم فقال: «يا بنية لا تفعلي، فاني رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يشير إليّ بكفه، يا علي هلم إلينا فإن ما عندنا هو خير لك»[١٧٥].

وللاطمئنان على صحة الرواية لابد من الوقوف عند متنها، لمعرفة لماذا الخادمة هي التي روت الحادثة، وليس على لسان أم كلثوم نفسها، وهل إن أم كلثوم كانت تقيم في دار الإمام (عليه السلام) وما الدليل على ذلك؟ ولماذا لا توجد دلائل على استشهاد الإمام؟ سوى الرؤيا في المنام، وهو إمام معصوم؟ وأخيراً نقول إن ضعف السند[١٧٦] يؤكد ضعف الرواية وعدم وجود أم كلثوم في تعداد بنات الإمام من الزهراء (عليها السلام).

وما تجدر الإشارة إليه، ليس كثيراً

على الإمام روحي فداه أن يرى النبي (صلّى الله عليه وآله) يمسح الغبار عن وجهه، فهو أسمى من كل شيء عند الله ورسوله، وما قدّمه للإسلام اعجز من كان قبله ومن بعده أن يقدّمه.

زمكنة الحدث: من الأمور الهامة في حوادث الاغتيالات تحديد الزمان والمكان المناسبين للتنفيذ، وكذلك اختيار الشخص المناسب لـ هذا الغرض، فـ كان ابن مُلْجَم خير من تبوأ بعارها وشنارها، وقد حدد ساعة الصفر لفعل فعلته المشؤومة، ولكن حدث اختلاف فيما بعد وضعته الروايات حول ليلة التنفيذ وفي ذلك آراء:

الأول: ليلة ١١ رمضان، ويقال ١١ ليلة من غيره، قال البلاذري: وذلك باطل، وكانت تلك الليلة الميعاد الذي ضربه ابن ملجم وصاحباه[١٧٧].

الثاني: ليلة ١٧ من شهر رمضان سنة ٤٠هـ[١٧٨] في حديث أبي عبد الرحمان السلمي[١٧٩] وهو اصح، حسب رأي أبو الفرج الاصفهاني[١٨٠] وقال البلاذري: هذا هو الثبت[١٨١].

الثالث: أستشهد في ٣ ليال من العشر الأواخر ليلة ٢٣ رمضان ليلة الجمعة سنة ٤٠ هـ وكان ضرب ليلة ٢١ رمضان[١٨٢] ويؤيد ذلك ما قاله الإمام علي (عليه السلام) إن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أخبرني أني اضرب في ليلة ١٩ رمضان التي مات فيها النبي موسى (عليه السلام) أو قال وصيه، وأموت في ليلة ٢١ تمضي من شهر رمضان، في الليلة التي رفع فيها النبي عيسى (عليه السلام) [١٨٣] وهذا تناقض بين التاريخين، والأول هو الأصح.

أما مكان التنفيذ: اختلفت الروايات حوله، هل في أثناء تأدية الصلاة أم قبلها، وفي ذلك رأيان:

الأول: اغتيل قبل الصلاة، خرج لـ صلاة الغداة وهو ينادي الصلاة الصلاة فشد عليه بن ملجم فضربه[١٨٤] إن صح ذلك معناه انه لم يقتل في أثناء تأدية الصلاة.

وقال بعض مَنْ حضر: نظرت إلى بريق السيوف وسمعت قائلاً يقول: الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك فرأيت سيفاً ثم رأيت ناساً[١٨٥].

الثاني: في أثناء تأدية الصلاة، بدليل إن الإمام علي (عليه السلام) دفع في ظهر جعدة بن هبيرة بن أبي وهب فصلّى بالناس الغداة وذكروا إن محمد بن الحنيفة قال والله إني لأصلي تلك الليلة التي ضرب فيها الإمام علي (عليه السلام) في المسجد الأعظم قريباً من السدة في رجال كثير من أهل المصر ما فيهم إلا قيام وركوع وسجود وما يسأمون من أول الليل إلى آخره[١٨٦] وهذا يدل على وجود ابن الحنفية في الكوفة.

المبحث الخامس

الطبيب المعالج

من المعروف إجراء إسعافات طبية لكل مصاب، هذا ما جبلت عليه الناس، لذلك حاول جهلة الرواة أن يطبقوا ذلك على أمير المؤمنين (عليه السلام) فأنزلوه من قمة الجبل إلى السفح حتى عدوه بمنزلة عامة الناس، وحسبوه جريح مثله مثل غيره، وهذا ما رواه أحمد بن عيسى، عن الحسن بن نصر، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن أبي بكار قال: إن علياً لما ضرب جمع له أطباء الكوفة فلم يكن منهم أحد أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هاني السكوني، وكان متطبباً صاحب كرسي يعالج الجراحات، وكان من الأربعين غلاماً الذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين التمر[١٨٧] فسباهم، وإنه لما نظر إلى جرح أمير المؤمنين (عليه السلام) دعا برئة شاة حارة واستخرج عرقاً منها، فأدخله في الجرح ثم استخرجه فإذا عليه بياض الدماغ فقال: يا أمير المؤمنين أعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك[١٨٨].

ينقض ذلك أمور عدة منها:

أولاً: إن الإمام عنده علم المنايا والبلايا، ويكفينا ما قال عن نفسه «أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد (صلّى الله عليه وآله) ولقد حملت على مثل حمولة محمد (صلّى الله عليه وآله) وهي حمولة الربِّ وإن محمداً (صلّى الله عليه وآله) يدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسي واستنطق فأنطق على حد منطقه، ولقد أعطيت خصالاً لم يعطهن أحد قبلي، علمت علم المنايا والبلايا، والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني، أبشر بإذن الله واؤدي عن الله عز وجل، كل ذلك مكنني الله فيه بإذنه»[١٨٩].

وكذلك قام على المنبر فقال «سلوني قبل أن لا تسألوني، ولن تسألوا بعدي مثلي»[١٩٠] من كان بهذه المنزلة لم يعرف نفسه ويحتاج طبيب؟ لا والأكثر من ذلك، صيروه عاجزاً أن يختار زوجة له، فأختار له أخيه عقيلاً وهو أعمى[١٩١] والأكثر من ذلك إن الإمام كان عارفاً دنو أجله، بدليل كان يتعشى ليلة عند الإمام الحسن (عليه السلام) وليلة عند الإمام الحسين (عليه السلام) ولا يزيد على ثلاث لقم، فقيل له في ذلك فقال: «يأتيني أمر ربي وأنا خميص إنما هي ليلة أو ليلتان، فأصيب في تلك الليلة»[١٩٢] وهذه إشارة تفيد كأنه عارفاً تاريخه وفاته.

ثانياً: الطبيب الذي عالجه مجهول، يقال له أثير: كأنه تصغير أثر، صحراء أثير بالكوفة، نسبت إليه، يعرف بابن عمريا، كان من أبصر الأطباء بالطب[١٩٣] بحثنا عنه ولم نعرفه إلا في هذه الرواية، هو شخصية وهمية، كما بحثنا عن ابن عمريا هو الآخر مجهول

ثالثاً: هناك رواية أصح من ذلك قالت: إن الإمام لم يعالج ضربته وكانت قد بلغت إلى أم رأسه فمات منها[١٩٤] ودليل ذلك أنه عارفاً دنو أجله وكان يرثي نفسه حينها كما بيناه سابقاً.

رابعاً: الرواية أحادية الجانب لم ترد إلا عند صاحبها وهي غير صحيحة إطلاقاً.

خامساً: السند غير صحيح، فيه أحمد بن عيسى العجلي الكوفي المعروف بابن أبي موسى، روى عن الحسين بن نصر بن مزاحم[١٩٥] ورد في بعض الروايات ولم أعرفه مجهول، والحسن بن نصر هو الآخر مجهول على الرغم من وروده في بعض الروايات، وزيد بن المعدل كذلك، ويحيى بن شعيب مثلهم.

أبو مخنف لوط بن يحيى، طعن به العامة ظناً منهم انه شيعياً وهو ليس من رجالاتهم[١٩٦].

وعطية بن الحرب لم نعرفه بحثنا عنه فوجدنا شخص يكنى أبي روق الهمداني تابعي ممن يقول بولاية أهل البيت (عليهم السلام)[١٩٧] روى بسنده عن صفوان بن عسال المرادي قال: بعثنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في سرية فقال اغزوا بسم الله في سبيل الله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً للمسافر ثلاث مسح على الخفين وللمقيم يوم وليلة[١٩٨].

وكذلك روى عن خمل بن دماث قال غزوت مع سعيد بن العاص فسأل الناس من شهد منكم صلاة الخوف مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال حذيفة انا صلّى بطائفة من القوم ركعة وطائفة مواجهة العدو ثم ذهب هؤلاء فقاموا مقام أصحابهم مواجهو العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلّى بهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ركعة ثم سلم فكان لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) ركعتان ولكل طائفة ركعة[١٩٩] لا بأس فيه[٢٠٠]

وقيل أبو رويم الأنصاري ضعيف الأمر[٢٠١] وهذا ربما غيره

وما يخص عمر بن تميم غير معروف بحثنا عنه ولم أجده سوى ما رواه عنه عمار بن مروان عن أبي جعفر (صلّى الله عليه وآله) قال إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان

وبحقيقة النفاق[٢٠٢] وقيل عمر بن تميم، أبو حفص الدير عاقولي الصوفي: ذكره عبد الواحد بن شاه الشيرازي في كتاب (تاريخ الصوفية) من متأخري مشايخهم[٢٠٣] هذا كل الذي وجدته، وهذه الشخصية لا يمكن الركون إلى وجودها ونعدها وهمية.

أما عمرو بن أبي بكار التميمي، عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾[٢٠٤] قال: فلما رأوا مكان علي من النبي سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا يعني الذين كذبوا بفضله[٢٠٥].

روى عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) زوج المقداد بن الأسود ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب، وإنما زوجه لتتضع المناكح وليتأسوا برسول الله (صلّى الله عليه وآله) وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم[٢٠٦].

هذا كل ما موجود عنه.

المبحث السادس

وصية أمير المؤمنين (عليه السلام)

الوصية سميت بذلك لارتباطها بأمر الميت، وقد وردت في القرآن الكريم، وكانت موجودة في حياة الأنبياء، وأكد عليها النبي محمد (صلّى الله عليه وآله)، وقفنا عندها في إحدى المناسبات وأعطينا ضابطة كلية عنها، وبينا أوجه وجوبها، لا نكرر ذلك خشية الإطالة[٢٠٧].

وعندما ضُرب الإمام علي (عليه السلام) كان لزاماً أن يوصي، فقال لأبنيه الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام): «أي بني أوصيكما بتقوى الله وأقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء فأنه لا يقبل صلاة إلا بطهور وأوصيكم بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجهل والتفقه في الدين والتثبت في الأمر وتعاهد القرآن وحسن الجوار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

واجتناب الفواحش ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال فإني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك وتزيين أمرهما ولا تقطع أمرا دونهما ثم قال لهما أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما أن أباكما كان يحبه»[٢٠٨].

وعلى رواية قال: «أوصيكما بتقوى الله وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق، واعملا لـ الأجر، وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم، وصلاح ذات بينكم، فإني سمعت جدكما (صلّى الله عليه وآله) يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام[٢٠٩] والله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم، والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم، والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم، والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا، والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله، وعليكم بالتواصل والتباذل، وإياكم والتدابر والتقاطع، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم..»[٢١٠].

وكانت الوصية الأخرى: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أوصى أنه يشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله أرسله ﴿..بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[٢١١] ثم ﴿..إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[٢١٢] لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، ثم إني أوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن

بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وانتم مسلمون[٢١٣] واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا[٢١٤]...أن المبيرة الحالقة[٢١٥] للدين فساد ذات البين" ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، انظروا ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب، واوصى بـ الأيتام فقال سمعت رسول الله صلّى الله عيه وآله يقول: (من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار)[٢١٦] الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم، الله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار، الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم، الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم فإنما يجاهد رجلان إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه، الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم، الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثاً ولم يؤووا محدثاً فإن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث، الله الله في النساء وفيما ملكت إيمانكم فإن آخر ما تكلم به نبيكم (عليه السلام) أن قال: أوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم، الصلاة الصلاة الصلاة، لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفكم الله من آذاكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عز وجل، وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار، وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق، وتعانوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب[٢١٧] حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثم لم يزل يقول: لا اله إلا الله، لا إله إلا الله حتى قُبض صلوات الله عليه ورحمته[٢١٨].

الهوامش

(١) الطوسي: مصباح المتهجد/ ٥١٢.

(٢) الشريف الرضي: نهج البلاغة ٢/ ٢

العلامة الحلي: منتهى المطلب ٢/ ٩٩٥.

(٣) اليعقوبي: تاريخ ٢/ ٢٠٩.

(٤) ابن ماجة: سنن ٢/ ٩٣٦.

(٥) الشريف الرضي: المجازات النبوية/ ٢١٣.

(٦) ابن حنبل: مسند ٤/ ١٣١.

(٧) ابن حنبل: مسند ٣/ ٧٩.

(٨) الذهبي: سير ٦/ ٣٧٦.

(٩) الشريف الرضي: نهج البلاغة ١/ ١٨٢.

(١٠) اليعقوبي: تاريخ ٢/ ١٩٣.

(١١) اليعقوبي: تاريخ ٢/ ١٩٣.

(١٢) كانت في عضده شامة كهيئة الثدي. البلاذري: انساب الأشراف / ٣٦٢.

(١٣) الشريف الرضي: نهج البلاغة ٢/ ١٥٦.

(١٤) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٣/ ١٨٣.

(١٥) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٧.

(١٦) السيوطي: لب اللباب في تحرير الأنساب/ ١١٤.

(١٧) السمعاني: الانساب ٣/ ٣٩.

(١٨) السمعاني: الأنساب ٤/ ٣٧٩، ابن ماكولا: إكمال الكمال ٥/ ٢١٦، ٧/ ١١٦.

(١٩) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٧.

(٢٠) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٤.

(٢١) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٣.

(٢٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥.

(٢٣) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٧.

(٢٤) ابن طلحة بن أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب أبو عثمان الحجبي العبدري المكي، أستسلم بعد الفتح وبقي حتى أدرك يزيد بن معاوية وهو أبو صفية بنت شيبة. الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٣٢٠.

(٢٥) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٧.

(٢٦) المحمداوي: عقيل / ٢٥.

(٢٧) مدينة قديمة من نواحى خراسان كبيرة واسعة وهى بين نيسابور ومرو في وسط الطريق، بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل، سميت باسم رجل من الذعار، وهى مدينة معطشة ليس لها في الصيف إلا ماء الآبار العذبة وليس بها نهر جار إلا نهر يجرى في بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو

فضل مياه هراة، وزروعهم مباخس، وهي مدينة صحيحة التربة، والغالب على نواحيها المراعى، قليلة القرى. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣/ ٢٠٨.

(٢٨) الطوسي: رجال / ١٣٤.

(٢٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٥.

(٣٠) تاريخ / ١٠٧.

(٣١) العلل ١/ ٣٨١.

(٣٢) ابن حنبل: العلل ١/ ٤١٦.

(٣٣) العجلي: الثقاة ١/ ٣٤٢.

(٣٤) ابن حنبل: العلل ٣/ ١٣٤.

(٣٥) ابن شاهين: تاريخ / ٨١.

(٣٦) الخز: معروف من الثياب مشتق منه، عربي صحيح، وهو من الجواهر الموصوف بها، وبائعه يسمى خزاز. ابن منظور: لسان العرب ٥/ ٣٤٥.

(٣٧) الذهبي: سير ٦/ ٣٧٦.

(٣٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤٨.

(٣٩) ابن منظور: لسان العرب ١٢/ ٤٨٨.

(٤٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦.

(٤١) ابو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطا لبيين / ١٨.

(٤٢) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٧.

(٤٣) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨.

(٤٤) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٧، ابن قتيبة: الإمامة والسياسة / ١٣٧.

(٤٥) ابن ماكولا: إكمال الكمال ٧/ ٣٥٧.

(٤٦) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩١.

(٤٧) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٣، ابن حبان: الثقاة ٢/ ٣٠٢.

(٤٨) ابو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ١٩، الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨.

(٤٩) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٣.

(٥٠) البلاذري: انساب الاشراف/ ٤٩١.

(٥١) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٧.

(٥٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٨/ ٢٣٥.

(٥٣) للتفصيلات ينظر المحمداوي: فاطمة بنت عتبة حقيقة أم وهم / ٧٧.

(٥٤) المجلسي: بحار الأنوار ٤٢/ ٢٧٢.

(٥٥) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨.

(٥٦) الطبري: تاريخ ٤/ ١١٠، ابو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ١٩.

(٥٧) ابن حبان: الثقاة ٢/ ٣٠٢.

(٥٨) ابو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبيين / ١٨.

(٥٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦.

(٦٠) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩١.

(٦١) ابن ماكولا: إكمال الكمال ٧/ ٣٥٧.

(٦٢) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين / ١٨.

(٦٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦، ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ١٩، الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨.

(٦٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦

(٦٥) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين / ١٨.

(٦٦) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨.

(٦٧) الحاكم النيسابوري: المستدرك ٣/ ١٤٣.

(٦٨) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٣.

(٦٩) ابن حبان: الثقاة ٢/ ٣٠٢.

(٧٠) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٨.

(٧١) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٣.

(٧٢) السمعاني: الأنساب ٤/ ٣٧٩، ابن ماكولا: إكمال الكمال ٥/ ٢١٦، ٧/ ١١٦.

(٧٣) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩٣.

(٧٤) المجلسي: بحار الأنوار ٤٢/ ٢٧٢.

(٧٥) الزركلي: الأعلام ٨/ ١١٤.

(٧٦) السمعاني: الأنساب ٤/ ٣٧٩، ابن ماكولا: إكمال الكمال ٥/ ٢١٦، ٧/ ١١٦.

(٧٧) مقاتل الطالبيين/ ١٩.

(٧٨) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨.

(٧٩) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٩.

(٨٠) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩٣.

(٨١) السمعاني: الأنساب ٤/ ٣٧٩، ابن ماكولا: إكمال الكمال ٥/ ٢١٦، ٧/ ١١٦.

(٨٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦.

(٨٣) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨.

(٨٤) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين / ١٩.

(٨٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦.

(٨٦) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين / ١٩.

(٨٧) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨.

(٨٨) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٩.

(٨٩) ابن خياط : طبقات / ١٣١، ٢٢٥.

(٩٠) ابن الأثير: أسد الغابة ٤/ ٣٤٨.

(٩١) ابن شبة النميري: تاريخ المدينة

٢/ ٥٤٣.

(٩٢) ابن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق وكان عامل الرسول (صلّى الله عليه وآله) على حضرموت، وفي زمن ابي بكر تولى قتال معارضيه في اليمن حين رفض أهل النجير مع الأشعث بن قيس حتى ظفر بهم فقتل منهم من قتل وأسر من أسر وبعث الأشعث بن قيس إلى أبي بكر في وثاق. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٥٩٨.

(٩٣) البكري: معجم ما استعجم ٤/ ١٢٩٩، ابن حجر: الإصابة ١/ ٢٣٩.

(٩٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ١٢.

(٩٥) ابن شبة النميري: تاريخ المدينة ٢/ ٥٤٣.

(٩٦) البلاذري: فتوح البلدان ١/ ١٢٤.

(٩٧) البلاذري: فتوح البلدان ١/ ١٢٢.

(٩٨) لم اجد له تعريف ولا حتى حضور في الروايات، لعله حسان بن مخزوم البكري، كان معه (عليه السلام). الطوسي: رجال / ٦٢.

(٩٩) المنقري: وقعة صفين/ ١٣٧.

(١٠٠) وقعة صفين / ٤٨٤.

(١٠١) ابن عساكر: تاريخ ٥٩/ ١٣٧.

(١٠٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦.

(١٠٣) الجن/ ١٨.

(١٠٤) ابن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الاكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندي وهو حجر الخير وأبوه عدي الادبر طعن مولياً فسمي الادبر عاش قبل البعثة وبعدها، وفد إلى النبي (صلّى الله عليه وآله) مع أخيه هانئ بن عدي وشهد حجر القادسية وهو الذي افتتح مرج عذرى وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء وكان من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٢١٧.

(١٠٥) الفتال النيسابوري : روضة الواعظين / ١٣٣.

(١٠٦) دمغ: الدماغ: حشو الرأس، والجمع أدمغة ودمغ، وأم الدماغ: الهامة، وقيل: الجلدة الرقيقة المشتملة عليه، والدمغ: كسر الصاقورة عن الدماغ، دمغه يدمغه دمغا، فهو مدموغ ودميغ، والجمع دمغى، وكذلك مرة

دميغ من نسوة دمغى، رجل دميغ ومدموغ: خرج دماغه، ودمغه: أصاب دماغه، ودمغه دمغا: شجه حتى بلغت الشجة الدماغ، واسمها الدامغة. ابن منظور: لسان العرب ٨/ ٤٢٤.

(١٠٧) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩٦.

(١٠٨) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٨.

(١٠٩) ابو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ١٩.

(١١٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥.

(١١١) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٧.

(١١٢) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩٩.

(١١٣) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٧.

(١١٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦.

(١١٥) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ١٩.

(١١٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥.

(١١٧) حجار بن أبجر بن جابر بن بجير بن عائذ بن شريط بن عمرو بن مالك بن ربيعة من عجل وكان شريفاً روى عن الإمام علي (عليه السلام). ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٢٣١.

(١١٨) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٤.

(١١٩) لم اعرفه ولم أجد ترجمة له.

(١٢٠) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨.

(١٢١) ابن هاشم وأمه ضريبة بنت سعيد بن القشب، واسمه جندب بن عبد الله بن رافع بن نضلة بن محضب بن صعب بن مبشر بن دهمان من الازد فولد المغيرة أبا سفيان لا بقية له وأمه آمنة ابنة أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الملك وعبد الواحد وأمهما أم ولد وسعيداً ولوطا وإسحاق وصالحاً وربيعة وعبد الرحمن لامهات أولاد شتى وعبد الله وعونا لام ولد وأمامة وأم المغيرة وأمهما بنت همام بن مطرف من بني عقيل. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٢٢.

(١٢٢) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩١.

(١٢٣) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٩.

(١٢٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥.

(١٢٥) البقرة/ ١٩٠.

(١٢٦) الطبري: جامع البيان ١٥/ ١٠٤.

(١٢٧) طبقات ٣/ ٣٥.

(١٢٨) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ١٠٠.

(١٢٩) المائدة/ ٣٢.

(١٣٠) الكهف/ ٧٤.

(١٣١) النساء/ ٩٣.

(١٣٢) ابن سعد: طبقات ٣/ ٣٥.

(١٣٣) القاضي نعمان: شرح الأخبار ٢/ ٤٣٢.

(١٣٤) البلاذري: انساب / ٤٩٥، ابن قتيبة: الإمامة ١ / ١٨٠.

(١٣٥) الهيثمي: مجمع ٩/ ١٤١.

(١٣٦) القاضي نعمان: شرح ٢/ ٤٣٢.

(١٣٧) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٧.

(١٣٨) صقل السيف وسقله أيضا صقلا من باب نصر وصقالا أيضاً بالكسر فهو صاقل والجمع صقلة بفتحتين والصانع صيقل والجمع الصياقلة والصقيل السيف والمصلقة بالكسر ما يصقل به السيف ونحوه. محمد بن عبد القادر: مختار الصحاح / ١٩٤.

(١٣٩) المجلسي: بحار الأنوار ٤٢/ ٢٧٢.

(١٤٠) ابن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو ابن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف، شهد بدراً وأحداً وثبت مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم يوم أحد حين انكشف الناس وبايعه على الموت وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نبلوا سهلا فإنه سهل وشهد سهل أيضا الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٤٧١.

(١٤١) سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، آخى رسول الله بينه وعتبة بن غزوان، شهد بدراً وكانت عليه عصابة حمراء، وشهد أحداً وثبت مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وبايعه على الموت، وشهد اليمامة وقتل يومئذ شهيدا سنة ١٢هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٥٥٦.

(١٤٢) السيرة النبوية ٣/ ٦١٤.

(١٤٣) الطبري: تاريخ ٢/ ٢١٠.

(١٤٤) الأنصاري له صحبة سكن البصرة ممن شهد بدراً واسم أبى الاقلح قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد استشهد يوم الرجيح مع خبيب بن عدى وأصحابه في السرية التي كان عليها مرثد بن أبى مرثد. ابن حبان: الثقاة

٣/ ٢٨٧.

(١٤٥) ابن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ويكنى أبا سعد له من الولد سعد قتل في معركة القاسطين مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) شهد الحارث أحداً وثبت مع رسول الله (عليه السلام) يومئذ حين انكشف الناس وبايعه على الموت، شهد الحارث يوم بئر معونة وقتل يومئذ شهيداً في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٥٠٨.

(١٤٦) ابن كثير: البداية والنهاية ٤/ ٥٤.

(١٤٧) الطبري: تاريخ ٢/ ١٩٧.

(١٤٨) ابن هشام: السيرة النبوية ٣/ ٦١٥.

(١٤٩) ابن حبيب: المنمق / ٤١١.

(١٥٠) الكليني: الكافي ٨/ ١١٠.

(١٥١) ابن حنبل: مسند ٤/ ٥١.

(١٥٢) تاريخ ٤٢/ ٥٢٥.

(١٥٣) اليعقوبي: تاريخ ٢/ ١٩٣.

(١٥٤) البلاذري: انساب الأشراف/ ٥٠١.

(١٥٥) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٨.

(١٥٦) البلاذري: انساب الأشراف/ ٥٠٠.

(١٥٧) الطارق/ ٤.

(١٥٨) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩٩.

(١٥٩) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ١٩.

(١٦٠) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٨

(١٦١) مقاتل الطالبيين/ ٢٠.

(١٦٢) الغلس: ظلام آخر الليل. الفراهيدي: العين ٤/ ٣٧٨.

(١٦٣) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٣.

(١٦٤) تكون أمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة والظلة تكون بباب الدار. ابن منظور: لسان العرب ٣/ ٢٠٩.

(١٦٥) البلاذري: انساب الأشراف / ٤٩١.

(١٦٦) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩٩

(١٦٧) الزلزلة / ٧-٨.

(١٦٨) طبقات ٣/ ٣٥.

(١٦٩) الإرشاد ١/ ١٦،ينظر الطبرسي: إعلام ١/ ٣١٠، الفتال: روضة / ١٣٦، العلامة الحلي: المستجاد / ١٧،ابن عساكر: تاريخ ٤٢/ ٥٥٧، ابن الأثير: أسد الغابة ٤/ ٣٥.

(١٧٠) ابن عبد ربه: العقد الفريد ١/ ١٢٢.

(١٧١) ابن شهراشوب: مناقب ٣/ ٨٩.

(١٧٢) ينظر المحمداوي: أبو طالب / ٣٤.

(١٧٣) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٤٤٨، ابن سعد: طبقات ٦/ ٢٣٢، الأردبيلي: جامع ٢/ ٤٣٦.

(١٧٤) المحمداوي: أم كلثوم / ٨٩.

(١٧٥) الإرشاد ١/ ١٥،ينظر ابن شهراشوب: المناقب ٣/ ٩٤، الراوندي: الخرائج ١/ ٢٣٣، الفتال: روضة / ١٣٥، الاربلي: كشف الغمة ٢/ ٦٠، المجلسي: البحار ٤٢/ ٢٢٥، البحراني: مدينة ٣/ ٢١١.

(١٧٦) المحمداوي: أم كلثوم / ٩٢.

(١٧٧) انساب الأشراف / ٤٩١.

(١٧٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦، الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٧.

(١٧٩) لم اعرفه وجدت له روايات، ولم أجد ترجمة له، إن صح وجوده حتماً سيكون عاش زمن الإمام علي (عليه السلام)، قيل أحد القراء له قراءة مشهورة.

(١٨٠) مقاتل الطالبيين/ ٢٠.

(١٨١) انساب الأشراف / ٤٩١.

(١٨١) الكليني: الكافي ٧/ ٥١، القاضي نعمان: شرح الأخبار ٢/ ٤٤٧، ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ٢٤، الزرندي الحنفي : نظم درر السمطين/ ١٤٥

(١٨٣) القاضي نعمان: شرح الأخبار ٢/ ٤٤٦.

(١٨٤) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨، أبو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ٢٠.

(١٨٥) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٩.

(١٨٦) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٩.

(١٨٧) بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا، منهما يجلب القسب والتمر إلى سائر البلاد، وهو بها كثير جداً، وهي على طرف البرية، نهبت على أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة، فسبى نساءها وقتل رجالها، فمن ذلك السبي والدة محمد بن سيرين، وسيرين اسم أمه، وحمران بن أبان مولى عثمان بن عفان. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤/ ١٧٦ .

(١٨٨) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ٢٣، البكري الأندلسي: معجم ما استعجم ١/ ١٠٩.

(١٨٩) الكليني: الكافي ١/ ١٩٧.

(١٩٠) الطبري: جامع البيان ١٣/ ٢٨٩.

(١٩١) للتفصيلات ينظر المحمداوي: عقيل

بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة / ٤٧.

(١٩٢) ابن شهر آشوب: مناقب ٢/ ١٠٦.

(١٩٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان ١/ ٩٣.

(١٩٤) الزرندي الحنفي : نظم درر السمطين / ١٤٥.

(١٩٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٦/ ٣٧٧.

(١٩٦) المحمداوي: عقيل / ٧٢.

(١٩٧) الأردبيلي: جامع الرواة ١/ ٥٣٨.

(١٩٨) ابن حنبل: مسند ٤/ ٢٤٠، ابن ماجة: سنن ٢/ ٩٥٣.

(١٩٩) ابن حنبل: مسند ٥/ ٣٩٥.

(٢٠٠) السيوطي: الدر المنثور ٦/ ٤٢٣.

(٢٠١) الأردبيلي: جامع الرواة ٢/ ٣٨٦.

(٢٠٢) الصفار: بصائر الدرجات/ ٣٠٨.

(٢٠٣) ابن النجار البغدادي: ذيل تاريخ بغداد ٥/ ٣٥.

(٢٠٤) الملك/ ٢٧.

(٢٠٥) الحاكم الحسكاني: شواهد التنزيل ٢/ ٣٥٤.

(٢٠٦) الطوسي: تهذيب الأحكام ٧/ ٣٩٥.

(٢٠٧) المحمداوي: الخلافة الراشدة / ١٤٠.

(٢٠٨) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ١٠١.

(٢٠٩) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): " ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا: بلى، قال: صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة ". هذا حديث صحيح. ويروى عن النبي (صلّى الله عليه وآله) أنه قال: هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين " الترمذي: سنن ٤/ ٧٣.

(٢١٠) الشريف الرضي: نهج البلاغة ٣/ ٧٦.

(٢١١) أشارة إلى قوله تعالى التوبة/ ٣٣.

(٢١٢) الأنعام/ ١٦٢-١٦٣.

(٢١٣) أشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ البقرة/ ١٣٢.

(٢١٤) مقتبس من قوله تعالى: ﴿اعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ

لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ آل عمران/ ١٠٣.

(٢١٥) أي التي من شأنها أن تحلق وتستأصل الدين كما تستأصل الموس الشعر، وقيل قطيعة الرحم والتظالم والقول السيء، يقال: وقعت فيهم حالقة لا تدع شيئاً إلا أهلكته، والقوم يحلق بعضهم بعضا إذا قتل بعضهم بعضاً، وهي المنية. ابن نمظور: لسان العرب ١٠/ ٦٦.

(٢١٦) لم أجد الحديث في كتب العامة.

(٢١٧) مقتبس من قوله تعالى ﴿..وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة/ ٢.

(٢١٨) الكليني: الكافي ٧/ ٥١، القاضي نعمان: شرح الأخبار ٢/ ٤٤٧، ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ٢٤، الزرندي الحنفي : نظم درر السمطين/ ١٤٥.

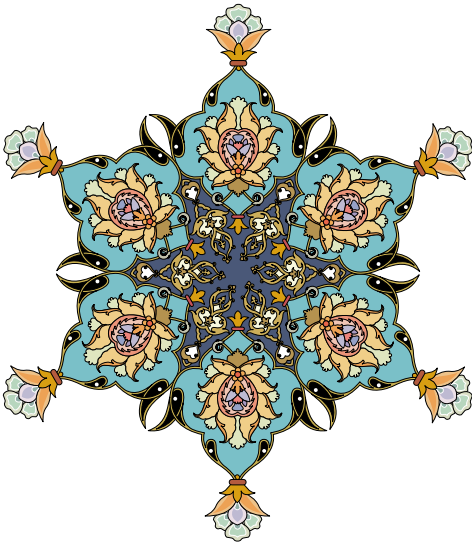

قائمة المصادر

القرآن الكريم
(١) أبن الأثير، أبو الحسن علي ت ٦٣٠هـ
أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح محمد إبراهيم،القاهرة ـ١٩٧٠م
(٢) الأربلي،علي بن يحيى ت ٦٩٣هـ
كشف الغمة في معرفة الأئمة، تبريز ـ١٣٨١هـ.
(٣) الباجي، سليمان بن خلف ت ٤٧٤هـ
التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري، تح احمد البزار، د ـ م، د ـ ت
(٤) البحراني، السيد هاشم بن سليمان ت ١١٠٧هـ
مدينة معاجز الائمة الأتني عشر ودلائل الحجج على البشر، تح عزة الله، ط١، المعارف ـ ١٤١٣.
(٥) البكري، عبد الله بن عبد العزيز ت ٤٨٧هـ.
معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تح مصطفى السقا، ط٣ بيروت ـ ١٤٠٣.
(٦) البلاذري، أحمد بن يحيى ت ٢٧٩هـ
انساب الأشراف، تح محمد باقر المحمودي، ط١ – بيروت – ١٣٩٤هـ
فتوح البلدان (القاهرة – ١٧٣٩هـ)
(٧) الترمذي، محمد بن عيسى، ٢٧٩هـ
سنن الترمذي، تح عبد الرحمن محمد عثمان، ط٢، بيروت – ١٤٠٣هـ
(٨) الثقفي، إبراهيم بن محمد ت ٢٨٣هـ
الغارات، تح جلال الدين المحدث (د م – د ت)
(٩) الحاكم النيسابوري، محمد بن محمد ت٤٠٥ هـ
المستدرك على الصحيحين، تح يوسف المرعشلي، بيروت ـ ١٤٠٦هـ
(١٠)ابن حبان، محمد ت ٣٥٤هـ
الثقاة، ط١، الهند ـ ١٣٩٣هـ
(١١) ابن حجر، احمد بن علي ت ٨٥٢ هـ
الإصابة في تمييز الصحابة، تح عادل احمد عبد الموجود وآخرون، ط١ بيروت – ١٤١٥هـ.
(١٢) أبن حنبل، أبو عبد الله احمد ت ٢٤١هـ
العلل ومعرفة الرجال،تح وصي الله بن محمود عباس، ط١،الرياض ـ ١٤٠٨هـ
المسند، بيروت – دت
(١٣) ابن خياط، خليفة ت ٢٤٠هـ
كتاب الطبقات، تح سهيل زكار بيروت – ١٩٩٣م
(١٤) الدينوري، أبي حنيفة ت ٢٨٢هـ
الأخبار الطوال، تح عبد المنعم عامر، ط١ دار أحياء الكتب العربية ـ ١٩٦٠م.
(١٥) الذهبي، شمس الدين محمد بن

احمد ت٧٤٨ هـ
سير أعلام النبلاء، تح صلاح الدين المنجد، مصر- د ت.
(١٦) الراوندي، قطب الدين ت ٥٧٣ هـ
الخرائج والجرائح،مؤسسة الامام المهدي،قم -١٤٠٩ هـ.
(١٧) الزركلي، خير الدين ت ١٤١٠هـ
الأعلام قاموس تراجم، ط٥ بيروت د ت
(١٨) الزرندي الحنفي جمال الدين محمد (ت١٥٠هـ)
نظم در السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى.٠٠، ط١ مكتبة أمير المؤمنين العامة - ١٩٥٨م
(١٩) ابن سعد، محمد ت٢٣٠ هـ
الطبقات الكبرى، تح إحسان عباس، بيروت - د ت
(٢٠) سليم بن قيس ت٨٠ هـ
كتاب سليم،قم- ١٤١٥هـ
(٢١) السمعاني، أبي سعيد عبد الكريم ت ٥٦٢هـ
الأنساب، تعليق عبد الله عمر البارودي ط١- بيروت - ١٤٠٨هـ.
(٢٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١هـ
لب اللباب في تحرير الأنساب، بيروت – د ت
(٢٣) ابن شاهين، عمرو بن احمد ت ٣٨٥هـ
تاريخ أسماء الثقاة ممن نقل عنهم العلم، تح صبحي السامرائي، ط١،الدار السلفية - ١٤٠٤هـ.
(٢٤) ابن شبة النميري، عمر، ت ٢٦٢هـ
تاريخ المدينة المنورة، تح فهيم محمد شلتوت (قم - ١٤١٠هـ)
(٢٥) الشريف الرضي، ت ٤٠٦
نهج البلاغة، تح محمد عبده، بيروت - د ت.
المجازات النبوية، تح طه محمد الشربيني، قم – دت.
(٢٦) ابن شهراشوب: محمد المازندراني ت ٥٥٨هـ
مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام)، قم -١٣٧٩هـ.
(٢٧) ابن طاووس، عبد الكريم، ت ٦٩٣هـ
فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) تح تحسين آل شبيب، مركز الغدير للدراسات، ط١-١٩٩٨
(٢٨) الطبراني: سليمان بن احمد الخمي ت ٣٦٠هـ
المعجم الكبير، تح حمدي عبد الحميد، ط٢، القاهرة - د ت.
(٢٩) الطبري، محمد بن جرير ت٣١٠ هـ
تاريخ الأمم والملوك، تح، أبو الفضل

إبراهيم، مصر ـ ١٩٦٨.
جامع البيان في تأويل القرآن،بيروت ـ١٤٠٥هـ.
(٣٠) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هـ
اختيار معرفة الرجال، تح مير داماد وآخرون، قم ـ ١٤٠٤هـ
(٣١) ابن عبد ربه، احمد بن محمد
العقد الفريد، شرحه وضبط فهارسه احمد أمين وآخرون، بيروت – د ت
(٣٢) العجلي، حمد بن عبدان ت٢٦١ هـ
معرفة الثقاة، ط١، المدينة المنورة ـ١٤٠٥هـ
(٣٣) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، ت ٥٧١هـ
تاريخ مدينة دمشق، تح علي شيري، دار الفكر ـ ١٤١٥هـ
(٣٤) العلامة الحلي، الحسن بن يوسف ت٧٢٦هـ
المستجاد من كتاب الإرشاد، قم ـ ١٤٠٦هـ.
منتهى الطلب، تبريز ـ ١٣٣٣هـ.
(٣٥) الفتال النيسابوري، محمد بن الحسن ت ٥٠٨هـ
روضة الواعظين،قم ـ د ت
(٣٦) أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين ت ٣٥٦هـ
مقاتل الطالبيين، تح كاظم المظفر، ط٢ قم ـ١٩٦٥م.
(٣٧) الفراهيدي، الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ
العين، تح مهدي المخزومي وآخر، ط٢، إيران ـ ١٤٠٩هـ.
(٣٨) القاضي نعمان، نعمان بن محمد، ت ٣٦٣هـ
شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار،تح السيد عبد الحسين، قم د ت.
(٣٩) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦هـ
الإمامة والسياسة، المعروف ب (تاريخ الخلفاء) تح، علي شيري، ط١، قم – ١٤١٣هـ
(٤٠) الكليني، محمد بن يعقوب ت٣٢٩ هـ
الكافي، طهران ـ ١٣٦٥هـ.
(٤١) ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، ت ٢٧٣هـ
السنن، تح محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت ـ د ت.
(٤٢) المارديني، علاء الدين ت ٧٤٥هـ
الجوهر النقي في الرد على البيهقي، مطبعة دار الفكر
(٤٣) ابن ماكولا، الامير الحافظ، ت ٤٧٥هـ.
الاكمال في رفع الارتياب عن

المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب(القاهرة - د ت).
(٤٤) المجلسي، محمد باقر ت١١١٠ هـ
بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبارا لأئمة الأطهار (عليه السلام)، بيروت- ١٤٠٤هـ.
(٤٥) المحمداوي، د. علي صالح رسن
الخلافة الراشدة، قراءة جديدة في روايات العامة، بيروت-٢٠١٥
أبو طالب بن عبد المطلب، دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الإسلامية، بيروت- ٢٠١٢
عقيل بن ابي طالب بين الحقيقة والشبهة، مركز الابحاث العقائدية (الجمهورية الاسلامية – ٢٠١١)
فاطمة بنت عتبة حقيقة أم وهم، بحث منشور في مجلة آداب البصرة ، العدد ٥٢، لسنة ٢٠١٠.
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب أحقيقة ام وهم ؟ بيروت-٢٠١٥
(٤٦) ابن معين، يحيى ت٢٣٣ هـ
تاريخ ابن معين،تح عبد الواحد حسين،بيروت - د ت
(٤٧) المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد ت ٤١٣هـ
الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، قم- د ت.
(٤٨) أبن منظور، محمد بن مكرم ت ٧١١هـ
لسان العرب، ط١، قم- ١٤٠٥هـ.
(٤٩) المنقري، نصر بن مزاحم ت٢١٢ هـ
وقعة صفين، قم-١٤٠٣هـ
(٥٠) الهيثمي، نور الدين علي ت٨٠٧ هـ
مجمع الزوائد ومعجم الفوائد،بيروت- د ت
(٥١) ياقوت الحموي، ت ٦٢٦هـ
معجم البلدان، بيروت- د ت.
(٥٢) اليعقوبي، احمد بن يعقوب ت٢٩٢
التاريخ، بيروت- د ت
(٥٣) أبو يعلى، احمد بن علي ت٣٠٧ هـ
مسند أبو يعلى،تح حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث- د ت